العالم الاسلامي

مجلة سياسيه ، دينيه ، اجتماعيه ، ادبيه ، يوميه

﴿ تصدر مرة فى الاسبوع اثناء الحرب ﴾

دار الخلافة العظمى — يوم الخميس — ١٣ تموز سنة ١٣٣٢ رومية

٢٦ رمضان سنة ١٣٣٤ الموافق ٢٧ يوليه سنة ١٩١٦ ميلاديه

العالم الاسلامي

امراضه وعلاجه

محاكات الغربيين فى قشور المدنية دون لبابها

— ٢ —

مما اسلفنا فى مقالنا السابق تبين جليا انه ليس من الحكمة ورعاية المصلحة تعليم البنت المسلمة سواء كانت مصرية او فارسية او تركية او مغربية مثلا احدى اللغات الغربية لما بسطنا لك من الاسباب والعلل بل ينبغى ان يعتنى فى مكان ذلك بتزويدها بالمقادير الكافية من اصول لغتها و آدابها حتى تستطيع ان تقف فى مطالعاتها بعد اكمال التحصيل على ماحوته لغتها من كنوز الآداب والاخلاق والاجتماعيات والقوانين الصحية والمسائل العلمية فانه لاتكاد تخلو واحدة من امهات اللغات الاسلامية ان تقدم لطلابها ودارسيها مايشاءون من هذه الابواب والمعانى لاسيما فى هذا العصر الذى امتاز بنهضة المسلمين ونشاطهم من عقالهم فقد أخذوا فى الاقطار العربية والتركية والفارسية والتتريه والهندية ينشرون ماورثته العصور من آثار آبائهم الاولين فتلك اسواقهم بحمد الله معرض للتآليف المتنوعة فى كل فن الموضوعة فى كل جيل .

على ان رجال الاصلاح من المسلمين اليوم لم يقفوا فى إحياء نفوسهم واصلاح شئونهم عند حدود انشار موات اسلافهم الاولين بل اخذوا منذ جيلين ينقلون الى

لغاتهم كثيراً مما وضعته الأمم الغربية بالسنتها من الرسائل والقصص والكتب العلمية والفنيه. يدرك ذلك من يتعقبون خطواتهم فى هذه السبيل ويتعرفون ما ابرزوا باللغات الاسلامية من التآليف المتنوعة فى كل موضوع .

اذاً فماذا عسى ان تحرم البنت المسلمة من الثمرات والفوائد اذا هى قصرت على تعلم لغتها وزودت بالمقادير الصالحة من متنها وآدابها؟ اليس من الاضاعة ان نكتفى باقراء البنت المسلمة بعض كتب المطالعة الاولية اونحفظها بعض الاناشيد الوطنية ظانين اننا بذلك قد علمنا البنت لغتها؟ اين هذه من البنت الفرنسية وهى التى تكاد تقتبس لك ما شئت من آثار جان جاك روسو وفكتور هوجو وتكاد تسرد عليك ما فعل نابليون وما غمض ودق من تاريخ الثورة الكبرى ورجالها ؟

اين تلك من البنت الانجليزية وهى التى لاتكاد تجهل الا القليل النادر من تاريخ الشعراء والكتاب و الفلاسفة واساطين الحرية من رجال بلادها؟ اتجهل البنت الانجليزية كرومول وما فعله فى سبيل تحرير بلاده ؟ اتعجز البنت الانكليزية عن معرفة آثار الشاعر الكبير والقصصى البليغ شاكسپير ؟ حادث هذه البنت فلكم تسرد لك من الامثال وتورد لك من الأبيات والشواهد الادبية .

سائل البنت الغربية عن التوراة والاناجيل وتاريخ بلاد القدس وجغرافيتها حتى لعهد المسيح فهل تجدها تجهل شيئاً من تفاصيلها وما حوته كتبها من الأسرار الادبية والدقائق التاريخيه . من شاء فليسأل من شاء منهن ليعرف اين البنت المسلمة من نظيراتها الغربيات. اين البنت المسلمة من أولئك الغربيات وهى التى لاتكاد تعرف كلمة واحدة من قرآنها الذى هو كنز الادب ومجمع العلوم ؟ ماذا تعرف البنت المسلمة من تاريخ رسولها الامين وخلفائه الراشدين ومآثر ابائها الفاتحين؟ هل تعرف البنت المسلمة كيف تغلغل ابطال العرب والترك فى المشارق والمغارب ومدوا رواق سلطانهم على العامر والغامر والبادى والحاضر ؟ هل تعرف البنت المسلمة من هو ابوبكر الرازى والحفيد ابن رشد وابو نصر الفارابى والرئيس ابن سينا ؟ هل تعرف البنت المسلمة كيف كانت بغداد لعهد العباسيين وماذا اقام العرب فى ربوع الاندلس من معاهد العلم ومعالم المدنية والحضارة التى نسج اهل اوروبا على منوالها واقتبسوا من آثارها وانوارها ؟ كلا ان البنت المسلمة التى نلقى بها الى الكليات الامريقية ومدارس الجزويت اوندخلها فى بعض مكاتبنا فنزودها بما لاقيمة له من كتب المطالعة الاولية وبعض مقدمات اللغات الاجنبية لاتعرف سوى كلمات لاتقيم وزنها ولاتدرك طرق استعمالها اللهم الا ماتستظهره فى المكاتب الاجنبية من آداب الاجانب وآثار رجالهم .

اذا تمهد هذا ساغ لنا ان نقول ان المسلمين الذين فتقت أبصارهم واحست نفوسهم بخطر التقليد ومحاكاة الأمم الغربية بلاتروٍ ولاتدبر لابدان يطابقونا على ماسردنا من العظات والملاحظات فيصلحوا من شان البنت المسلمة مبدار كين مافوته علها خطأنا القديم فى سبيل التعليم . ولابأس ان نذيل هذا النصح بوجوب توفير أسباب التزاوج بين العوالم الاسلاميه فان الدين الذى آخى بين سائر افراد المسلمين وجماعاتهم قد اراد ان يتعارف المسلمون ويتالفوا ذلك كى يتحابوا ويتعاطفوا ثم يتظاهروا ويتناصروا ولامراء ان التزاوج من اقوى العقد التى تجمع حتى بين الطوائف المختلفة والشعوب المتباينة فتلك آثاره شاخصة ظاهرة فى السياسة العامة الاروبية لاسيا هذه الحرب الكبرى الطاحنة .

يدرك ذلك من درسوا الصلات التى قامت بين الاسرة المالكة فى الجبل الاسود وبين بيت الملك فى ايطاليا وكذلك بين بيت الملك فى بلاد الاغريق (اليونان) وبيت الحكم فى رومانيا وبين بيوت الامارات الجرمانيه .

ليت شعرى وماذا كان يستفيد المسلمون لو ان بيوت الملك فى الاستانه العلية وطهران وقابول وفاس وحيدر أباد وأشباهها كانت متلاحمة بلحمة النسب متوثقة بعقد المصاهرة؟ لااريد ان اخص هنا بيوت الملك فى العوالم الاسلامية بضرورة الارتباط باواخى المصاهرات والمزاوجات فان سائر المسلمين فى ذلك سواء عامتهم كخاصتهم وسوقتهم كملوكهم وانما اردت انه امثل للقارىء مبلغ ماكاد يرتد على المسلمين من بركات المزاوجات بين ارباب يتجانهم فى هذه الزمن اذ يخوض العالم جميعه فى اودية من النيران المتسعرة لاسيما بعد اذ رأينا رأى العين كيف افادت المصاهرات فى هذه الغمرة الهائلة بعض الأمم وكيف ثقلت بها كفة بعض الممالك فى ميادين القتال .

فعلى القائمين باصلاح شأن المسلمين اليوم ان يفكروا فى جمع شتات المسلمين لتوفير الاسباب والروابط التى من اوثقها وآكدها تعليم البنات المسلمات أمهات اللغات الاسلامية التى هى العربية والتركية والفارسية فان لذلك ثمرات شهية من انمها وانفعها تقارب الارواح المسلمة وتشاكل نفوسها فان لدرس اللغات وتحصيل آدابها فى نفوس طلابها من التأثير ماعرفه علماء النفس وافاضوا فى بيانه .

على ان اللغات كما هو واضح ترجمان عقول الأمم ومرائى ما يقوم بها من الافكار والانفعالات فالدارس للغة ماكانما يرى فى مرآة مجلوة مصقولة جميع ماعليه ارواح اصحاب تلك اللغة من الاطوار والاحوال وما كان يقوم بنفوسهم من الحركات والانفعالات اويعقولهم من الخيلات والافكار. ولامراء ان تعاقب ذلك وتواليه على نفس القارىء يفضى الى اكسابها شيئا من صبغة اصحاب تلك اللغة حتى لقد رأينا من العرب والترك والفرس من اكبوا على درس اللغة الفرنسية وقطعوا السنين العديدة فى تحصيل دقائقها وتفاصيلها فكانوا يحسون باعصاب فرنسية ويفكرون بعقول فرنسية ويتكلمون فتغلب فى عباراتهم الكلمات الفرنسية ولذلك يقول علماء النفس ان اللغات عقول فمن ازداد لغة ازداد عقلا ومن غلب عليه لسان قوم فقد غلب عليه عقلهم .

اعتبر ذلك بمن يجيدون اللغة الافرنسية او الانجليزية اوالالمانية الخ . انظر الى حركاتهم وسكناتهم . انظر الى آرائهم وافكارهم . انظر الى اطوارهم وأزيائهم . انظر الى مآكلهم ومشاربهم . انظر الى سائر ذلك فكم من آية تريك آثار تلك اللغات فى نفوس محصليها من غير اهليها . كم ترى من تشابه وتشاكل بين نفوس طلاب تلك اللغة وبين نفوس اصحابها !. اوكم ترى من تعاطف وتراحم بين ارواح هؤلاء وارواح هؤلاء حتى خلال مايرميهم به الزمان من الخصومات العامة والمجادلات المدفعيه. اننى لا اكلفك سوى ان تطوف فى الممالك المتحاربة وتحادث جماعاتها وافرادها فانك ستجد كثيرا من الشواهد البينه.

واذا كان من آثار تحصيل اللغات فى نفوس محصليها ما شرحنا كان علينا ان نيسر اسباب المزاوجات بين المسلمين بتعليم البنات والذكور امهات اللغات الاسلامية حتى تتشاكل نفوسهم وتتعارف ارواحهم وتتشابه اطوارهم فان ذلك ابقى لودهم وأحفظ لعشرتهم واجمع لشملهم واضمن للحمة الاخاء التى اقامها الاسلام بينهم .

فعلى البنت العربية المسلمة أن تؤخذ بمقدار صالح من اللغتين التركية والفارسية وعلى اختها التركية ان تاتقن حظا كافيا من العربية والفارسية كما على الفارسية ان تتعلم نصابا نافعا من اللغتين العربية والتركية. فان فعلن فقد ضمن للعوالم الاسلامية تاريخا لا يقل بهاء وعظمة عن تاريخ القرون الاولى الاسلامية ايام كان شعار المسلمين «التوحيد» ايام كانوا واحدا فى معبودهم واحدا فى قلوبهم واحدا فى سياستهم واحدا فى كثير من اطوارهم .

واذكانت اللغات عقولا كما قدمنا فما لنا لا نعلم كل مسلم ومسلمة اللغات العربية والفارسية والتركية جميعاً حتى يكون عقل كل فرد من مجموع العالم الاسلامى عربياً وتركياً وفارسياً معا؟ مالنا لا نأخذ كل فرد بامهات اللغات الاسلامية حتى نمحو ماران على قلوبهم من أغشية الوحشة والنفرة التى باعدت بين شعوبهم وفككت عرى ممالكهم وامكنت اعداءهم من مقاتلهم .

ان علينا منذ الساعة الحاضرة ان نعدل برامج التعليم فى ممالكنا الاسلامية فنطابق بينها وبين ماتقتضيه اطوارنا الاجتماعية وشؤوننا السياسية من المطالب فاذا حاكينا الغربيين فليكن ذلك فى مبلغ استمساكهم بمذاهبهم وعاداتهم ولغاتهم وسائر شئونهم الوطنية لا فى نفس مذاهبهم وعاداتهم ولغاتهم وسائر مميزاتهم القومية فان اقتباس نفس خصائص الأمم الاخرى وصفاتها القومية من آيات انقراض الأمم المقلدة وعلامات اضمحلال قوميتها وفناء وجودها الاجتماعى والسياسى جميعا .

وعلى ذكرى المزاوجات وتأثيرها يحسن ان نستطرد هنا بكلمة فيما يقع كثيراً من اتخاذ شبان المسلمين لهم زوجات من البلاد الغربية .

كثير من المسلمين الموظفين فى الدوائر الرسمية فى اوربا لا يفكرون فى عواقب الاقدام على هذا الامر مستندين الى حكم الشريعة الغراء الذى يرخص للمسلم ان يتزوج غير المسلمة .

ان شرائع دين الاسلام كما هو معلوم كليات كبرى قد يطرأ عليها من القيود والاطوار ما يضيق دائرة عمومها. وللاصطلاحات العرفية فى هذا المعنى من الآثار ماتجده فى كثير من احكام المعاملات . تبيح الشريعة ماتبيح ولكن على شريطة الا يفضى هذا الى انتهاك حرمة او تعطيل شريعة او اضرار بمصلحة فللمباحات الشرعية قيود وشرائط لاتتم الاباحة الا بتوفرها .

اذ فلننظر فيما عسى ان يكون من نتائج اتخاذ المسلم لاسيما العثمانى والفارسى والافغانى زوجة فرنسية او انجليزية مثلا .

معلوم ان دول الاسلام منذ عهد بعيد كانت ولاتزال طمح أبصار دول اوربا الاستعمارية تحاملها على الاسلام ومانفكت بلاد الاسلام تتناهب عليها غاراتهم وتنتقص اطرافها بعدوانهم حتى لم يكد يبقى منها سوى هذه الصبابة التى لاتنقع غلا ولاتقر عينا. ظللنا لهم حربا دائما لايتخلله سلام ولاتتخلله هدنة. اذ فماذا عسى ان يكون مصير أخبار دول الاسلام هذه واسرارها وتدابيرها السياسية اذا كان فى بيوت رجالها الواحدة اولو حدات من نساء تلك الدول الكاذبة؟ افليس من عمل الوهم ، محض الخيال ان نفترض كتمان اسرار مأمورى الممالك الاسلامية عن زوجاتهن اللواتى فى ايديهن مفاتيح خزائنهم ومفاتيح قلوبهم جميعا؟ أوليس من مغالطة النفس ان يزعم الانسان ان فى موسساعات قدرته اخفاء مايكون لديه من المخابرات والتراسل السياسى عن الصق الناس به واعرفهم بخبايا زوايا صدره واقدرهم على استخراج مكنونات قلبه .

لقد رأينا رأى العين مبلغ ما احدثته هذه المزاوجات من الضرر والاذى بدول الاسلام فى سير الحروب التى قامت بينهم وبين دول الائتلاف الاوربية فما ابلغ ما احدثت الزوجات الروسيات والفرنسيات والايطاليات والبلجيكيات والانجليزيات من النوازل الفاجعة للعوالم الاسلامية وما أشد أذاهن بمصالح المسلمين. لقد نرى حتى فى الحرب الحاضرة كيف تفعل نسوة فى سبيل الخيانة والجاسوسية لدولهن المحاربة للدولة العلية وحلفائها على انهن لسن من بعض وجهاء المسلمين الا أخدانا استصفين لبعض اللبانات. كم تذرعت تلك النسوة بهذه الصلة الى البحث والتنقيب وحاولن معرفة ما يجرى فى ميادين القتال وكم استطعن بتلك الرابطة ان ينتقلن من مملكة الى مملكة ويشهدن مجالس قد لا تخلو من حديث عن خدعة حربية اوازمة معاشيه او دقيقة من دقائق السياسات الخارجية. لقد شاهدنا بابصارنا كيف ضاقت بعض حلفائنا ذرعا عن تحمل مكايد هؤلاء النسوة فلم تستطع بعد الصبر الجميل والحيطة الشاقة الا ان تقضى بتطهير بلادها من أولئك الخائنات المتجسسات. ولو ان متخذى أولئك الاخدان كانوا بعولة لهن لكان ذلك أبلغ أذى واشد نكاية.

على ان للزوجات فوق هذا كله تأثيرا دابال فى نفوس بعولتهن لاسيما اذا كن يعرفن كيف يسحرن الابصار ويتلاعبن بالقلوب ويستلبن الالباب ويهززن جيش الحزم والعزم بما يأتين من صنوف الدل والفتنه. ولا مرية ان امثال هؤلاء فى اوروبا لا يحصى لهن عدولا يعرف لهن حد حتى ان الدول المتحاربة اليوم لتتخذن منهن حبائل ليتصيدن بها اسرار الاغرار المغفلين. يعرف ذلك من يزورون اليوم عواصم الدول التى لم تشترك بعد فى هذه الحرب كحواضر سويسرا وهونلاده وبوخارست وسلانيك واثينا وهلم جرا.

ومن الامثال الجديرة بالذكر هنا اننا رأينا شابا عربياً فى ابتداء هذه الحرب يبكى وينتحب ويقول ما افظع هذه الجناية وما ابلغ هذا الاثم! أتحارب المانيا وحلفاؤها دولة فرنسا ناشرة العلوم فى اطراف الارض وواضعة مبادئ الحقوق العامة البشرية وحامية حمى الحرية ومحررة رقاب الارقاء وماحية اذواق الشعوب الهمجيه ومحضرة البقاع الوحشية !!!!

كان يرسل ذلك الشاب تلك الجمل الشعرية وقد اظلمت الدنيا فى وجهه فلم يروى وجه جانداراك الذى تجلى عليه فى سماء ذلك الليل البهيم فرق عن بصره تلك الظلمات المتطابقة بيدان مثله فى ذلك كان مثل الخفافيش يشرق عليها الشارق فيعمى ابصارها عن ادراك ما أمامها من بدائع الخلق وجمال الكون.

أدهشنا من ذلك الشاب جهله بالحقائق التاريخية وافتتانه بالحضارة الفرنسية ولكن لم يبق للاستغراب والدهش من مكان وقت عرفنا ان فى بيت هذا المسكين زوجة فرنسية تعبث بفؤاده وتنفث فيه من روحها الباريسيه.

والخلاصة ان مناكحة غير المسلمين وان جازت فى شريعتنا الغراء يجب الا تفضى الى شئ من المحاذير لاسيما السياسية وقد رأيت فيما ضربنا من الامثال كيف يبلغ اذاها بالمصالح العامة الاسلامية فى أزمنة الحرب واوقات السلام جميعا. واشد ما يكون اذاها وضررها اذا كانت البعولة من الرجال المشتغلين بالمسائل الحربية وبالشئون السياسية الخارجية. وهنا محض النصح للقائمين بتدبير الممالك الاسلامية ان يتدبروا عواقب استرسال شباب المسلمين فى هذه الغواية واتباعهم اهواءهم وشهواتهم دون حذر ولا ترو.

فعلى رجال الحكومات الاسلامية ان يعنوا بدرس هذه المسألة التى على سذاجتها فى الظاهر من اكبر امهات المسائل السياسية بل والاجتماعية ايضا فيضعوا لها من القوانين مايصد موظفى سياستها الخارجية وجنودها عن اتخاذ زوجات غير مسلمات حرصا على مصالح بلادهم وقياما بما يجب عليهم للنسوه المسلمات اللاتى آخى بينهم وبينهن الاسلام والوطن والقومية والنسب فان ذلك امثل بالحزم واجمل بالحذر واضمن للمصالح الاسلامية والله ولى التوفيق

الحالة العامة

فى ساحات القتال

لم يكد يطراء تبديل على الساحة الغربية فى خلال هذا الاسبوع سوى تقدم الالمان عند كونتال ميزون واسترجاعهم دلفيل ولنجغال ولقد توفق حلفاؤنا الى رد جميع هجمات الاعداء التى ساقوها من الكتائب والفيالق زهقة الملاحم ولم يسبق لهم سوق مثله من المعارك السالفة فصادفت رعبهم هذه اعصارا ثم استمرت جنود حلفائنا تهاجم مواقع الاعداء على نهر الموز ولقد نشرنا فى غير هذا المكان من اقوال الجرائد الحائدة وغيرها الشئ الكثير عن ثبات جنود حلفائنا وابلائهم خير البلاء مما نكتفى بالاشارة اليه عن الاطالة لعدم حدوث تبدل مهم فى شكل هذه الساحة ولاتزال الساحة الشرقية الالمانية كماهى بهمة المشير هندنبورغ وجنوده الواقفين لاعدائهم حتى الان بالمرصاد كلما هموا بهجوم تكسرت امواجه على صخور صفوفهم التى تستعصى على المزق .

اما فى الساحة النمساوية الروسية فقد رأت اركان الحربية ان تنسحب القوى الى جبال الكربات فان هذه الاماكن اصلح للدفاع واشد فعلا فى تكبيد العدو الخسائر الجسام والذى يسر ان الجنرالين لينزينغين ويوتمر يحافظان على مواقعهما اتم المحافظة فتقدم الروس فى الساحة النمساوية ليس اذا فى جبهة معتدلة مستقيمة ولكن دخول جزء عظيم من الجيش الروسى على مسافة طويلة فى جبهة ضعيفة مما يجعل مركزه خطراً للغاية اذا تمكنت قوى بويمر ولينزنج من مهاجمته بعقوة عظيمة فانها ان استطاعت اذ ذاك خرق صفوفه ولوفى بعض كيلو مترات فقد قطعت على هذا الجيش كله خطر الرجعة .

الا انما لانستطيع ان نتنبأ الان عن امكان قيام هذين الجيشين بهذه الحركة اليوم فانها ولاشك متوقفه على مقدار الضغط الذى تحس بها القوى الألمانية فى الساحة الغربية فلننتظر اذا ماتمخض به الايام .

وكذلك لم يحدث فى جهاتناشئ يذكر سوى مهاجمة بعض طلائعنا فى جهة قاطيا عدة من فرسان الاعداء واضطرارها اياهم الى الفرار امامها .

متفرقات

ظفر المجاهدين

فى طرابلس الغرب

وردت الى نظارة الحربيه اصدق الانباء بما احرزه اخواننا المجاهدون من النصر والتوفيق فى طرابلس الغرب وما اذاقوا العدو من الهوان والتنكيل حتى باتت برقة باسرها وطرابلس الشرقيه طاهرة من دنسه ورجسه كما ورد عليها من الامير سعود باشا بن الرشيد خبر اصطدامه باعدائنا الانكليز وهزيمته لهم واسقاط احدى طياراتهم بنيران مدافع هذا الامير الكريم

ولقد تناقلت جرائد فينا وبرلين الخبر الاول واخذت تعلق عليه واتى بعضها على ذكر مناقب الاخوان السنوسيين

واخلاصهم لبلادهم وخليفتهم وتفانيهم فى القيام بواجب دينهم ووطنهم كما وفق قائد هذه الجيوش البطل الفتى نورى باشا الذى لايعرف للراحة طعماً مادامت مصالح الأمة تتطلب الجد والنصب .

ومامن مسلم فى الارض علم بما آتى الله جنوده المخلصين من النصر المبين على اعدائهم الافاضت عيونه بدموع الفرح وامتلأ قلبه بشراً وسروراً ذلك انه رأى يدالله مع هؤلاء الصابرين الذين اقاموا على احتمال الشدة اعواماً طوالاً ولم يدخل اليأس قلوبهم وظلوا يجاهدون فى سبيل الله والوطن ولم يفكروا لحظة واحدة فى الانصياع الى عدوهم والتسليم الى مايريد من تعبيدهم واستباحة دمائهم واموالهم

صبروا على الضيق ولم يؤئسهم ماتوالى عليهم من النكبات وماحاط من مضعفات العزائم ومثبطات الهمم ومازالوا يوالون القتال واليأس مستحكم فى جميع القلوب الاقلوبهم العامرة بقين الايمان حتى صدقهم الله وعده واتاح لهم مقاصة عدوهم ومجازاته ولسوف يتم نعمته عليهم فيجزوا ذلك الخصم الجزاء الأوفى .

ليس يرجع الفضل فى فوز هؤلاء المجاهدين للكثرة عديدهم وكمال عدتهم فقل ان يلحقوا فى ذلك اعداءهم ولكنه راجع الى صدق ايمانهم وخلاص نيتهم وصحة عزمهم على تضحية نفوسهم واموالهم وابنائهم احتفاظا بتراث ابائهم واجدادهم وصوناً لحرمات اعراضهم واستبقاء لشعائر دينهم وتقاليد بلادهم وانفة منهم وكبراً ان يدينوا لسلطان غير سلطان خليفتهم ويخضعوا لقوة هى اجنبية عنهم

نعم ان هذه القوة قوة اليقين والايمان وما تولده فى النفوس من الاحساس باستسهال كل صعب واستصغار كل كبير لهى التى تبعث على الاستخفاف بالموت بل واستعذاب طعمه المر وعدم الاغترار بالحياة والانخداع بزخارفها والرغبة عنها اذا لم تحطها الكرامة وتحف بها العزة والمهابة فهى هى التى توقف الرجل فى ساحة الوغى فلا يزحزحه سوى الموت او النصر تلك هى القوة التى انهزمت امامها جيوش الطليان فى صحارى طرابلس وهى التى باءت امامها اساطيل انكلترا وفرنسا وجيوشها بالخسران فى مواقع الدردنيل فان لها بأساً لاتغنى عنه المدافع وشدة لاتقوى عليها المدمرات والمهلكات وهى هى التى مدت سلطان الاسلام فى اقل من مابة سنة الى المحيط الاطلسى غربا والى الصين شرقا وهى هى التى هزم بها صلاح الدين جيوش الصليبيين وفل بها جموعهم التى فاقت اضعاف جنوده عدا .

وهاهى تلك التى ستهب جنودنا الظفر والتوفيق البالغ ان شاالله .

ما اجمل الأيمان وما ابلغ نتائجه وماافضل الاخلاص والوفاء وتنزه الاعمال عن عرض الحياة الزائل .

لقد بذلت ايطاليا جهدها الجهيد واستعملت كل وسائل الاستمالة كى تستجلب مراضاة زعماء هؤلاء المجاهدين فصدهم عن ذلك ايمان امتلاءت به قلوبهم وعقائد رسخت فى نفوسهم فلما جاءت هذه الحرب الحاضرة لم يدع الانجليز وسيلة لاستمالة السيد الشريف احمد السنوسى الا اتخذوها ولم يتركوا طريقا الى هذه الغاية الا سلكوها ولكم عرض عليه من عرض الدنيا ومظاهر الجاه الباطل ما يخلب عقول ضعفاء الايمان ولكن ابت حكمة هذا الرجل العظيم ويقظته ومعرفته بما يصلح به حال المسلمين الا ان يرد ما قدموا ويرفض ما عرضوا وان يقول لهم ليس لكم عندى الاما لكم عند خليفة المسلمين وامير المؤمنين من طعن وضرب ثم ارسل عليهم كتائبه لتزعج جنودهم الغاصبة لبلاد مصر حتى اخذت منهم

الواحات والسلوم قهرا فنعمت النفس نفسه والهمة همته.

وها هو الامير ابن الرشيد لم تقصر الانجليز فى دس الدسائس لديه ووعده بالمال الوافر والمساعدات الكبيرة فعلم الانكليز بضربات رجاله كيف يكون وفاء المسلمين لخليفتهم الذى تحرم عليهم مخالفته وتجب طاعته.

بمثل هذا الوفاء والاخلاص . بمثل هذه الهمم تنهض الامم الاسلاميه وتفك اغلال الاسر من اعناقها وتستنشق نسيم الاستقلال والحرية وترفرف فوق ربوعها رايات المجد واعلام المهابة والوقار .

فشل الهجوم العظيم

— بسبب اللغط والجعجعة —

نشرت زميلتنا الهلال مقالاً لطيفاً تحت هذا العنوان نختصره فيما يلى :

لم تنشرح صدور الأمة الانكليزية لنتيجة الزحفة الهائلة التى كانوا يعملون من ورائها لبلوغ الى الحدود الالمانية ان لم يكن دخول عاصمة الالمان : ولقد لاحظ ذلك كل من اطلع على ماتكتبه جرائدهم سيما فيما يختص فى اظهار اسفها وحزنها لقلة ماغنموا و كثرة ماخسروا حول نهر « السوم » فكيف كان ذلك وكيف اتيح للالمان وهم هنالك اقل من خصومهم عددا ان يقفوا هذه الوقفة الهائلة ويكبدوهم هذه الخسائر الفادحة؟ كيف تمكن الالمان من وضع مدافعهم فى الجهات التى كانت موضع هجوم اعدائهم تماماً .

ان عناية مراسلى الجرائد كلها موجهة الان نحو نقطة واحدة هى كثرة الجرحى التى ترد العاصمة تباعاً بشكل يفوق حد التصور ولقد امتلأت اعمدة الجرائد بالاقاصيص والروايات التى لايجد الانكليز بينها مايفسر سبب وقوف حركتهم الهائلة وضياع مجهوداتهم العظيمة وكلما زادوا قراءة ازدادت معارك « السوم » خفاء ولما لم يجدوا فى وسط هذه العميات مايهتدون به الى كشف غامضها لجأوا الى ماالجأ اليه الفرنسيس عقب هزائمهم فى حرب ١٨٧٠ و ١٨٧١ من الصياح بوجود « الخيانة »

ثم ذكرت الجريدة نماذج من كتابات الجرائد التى يرى خلال كتاباتها كثير من ذلك فنقلت عن التيمس مايأتى :

كثير من الناس من يملك الحزن قلبه عند مايعرف ان الالمان قد وقفوا على المواضع التى سيكون هجومنا فيها شديداً واخذوا عدتهم لذلك .

ولقد كتب لوثافريزر « تحت عنوان الهجوم الكبير » لست اعرف سراً انكشف لسائر الناس انكشاف سر هذا الهجوم اذ لم يقتصر معرفته على الناس من رجال ونساء واطفال بل تعداهم الى القطط والكلاب ولم يبق احد الاوذكر « السوم » كموضع للهجوم الآتى العنيف.

ثم نقلت ماكتبه استربيش المراسل الخاص للديلى ميل فقالت ان هذا الكاتب يرى من حركات الالمان واعمالهم انهم كانوا يتوقعون ان يهاجم الانكليز فى اول يوليه ولقد قال عن فشل هجوم الانكليز على « جومتكون » انه بالرغم مما ابداه جنودنا من الشجاعة المدهشة لم يتيسر لها ان تفوز على عدو عنده علم سابق بسر ماتنوى عمله.

ولقد نشرت هذه الجريدة فى افتتاحية لها بعد ان عددت خسائرهم الجلى مايأتى :

ماالذى يمكن استنتاجه من ذلك ؟

انت لاشك تقول ان العدو قد بذل قصارى جهده للوقوف على سائر الوسائل التى تمكنه من معرفة دقائق هذا الهجوم الهائل المنتظر وان الطيارات تجعل بقاء

انتقال العساكر وحشدها فى دائرة الكتمان امراً مستحيلاً كما ان المفاجأة التى كنا نود ان نلقى العدو بها وهو على غرة مستحيلة ايضاً لما يتطلبه الهجوم العظيم من الاستعدادات المدهشة وجمع الجم الغفير من الجنود والمدافع وتمهيد الطريق له بحرب الطوبجيه امداً طويلاً. كل هذه الاستعدادات من شأنها ان تنبه العدو اليقظ الى مايراد به فيأخذ حيطته ـ ولكن هذا يمكن ان يفسر لنا كيف امكن للعدو ان يأخذ حيطته الكاملة ويستعد استعداده الأوفى منذ زمن بعيد. لايفسر هذا الا ما نقله لنا الموسيو فريزر من ان سر الهجوم على نهر السوم كان على السنة الخاصة والعامة قبل بدايته باسبوعين على الأقل فان الناس كانت تعرف فى جميع القهاوى والمنتديات المواضع التى سيشتد فيها هذا الهجوم .

ولقد ختمت الجريدة مقالها بابداء حزنها واسفها على تفريط الأمة الانكليزية وكثرة ما ابدت من اللغط والخوض فى موضوع هذا الهجوم حتى افشت سره للاعداء وقالت ان هؤلاء الناس الذين لايسألون عما يقولون هم الذين افشوا سر نظارة الحربية .

ولقد علقت رصيفتنا «الهلال» على كل ذلك تعليقاً موجزاً دقيقاً اذ قالت .

فاذا كان هذا هو ما وصفت به جريدة الديلى ميل امتها فالذى ارادت به هذه الجريدة واى الوصفين تريد ان تنعت به هذه الجريدة رعايا جلالة ملك بريطانيا الحمق ام الخيانة ؟



مذكرة حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى حكومتى فرنسا وانجلترا

ها نحن اولاء نذكر اهم مواد المذكرة التى بلغها الموسيو لانسينغ ناظر خارجية الولايات المتحدة الامريكية باسم حكومته الى حكومتى فرنسا وانكلترا احتجاجاً على استيلاء دوارعهما على بريد الدول الحيدية البحرى :

ان تصرف حكومتى فرنسا وانكلترا هذا كان سبباً فى ان الدول المسالمة اضطرت ان تحدد بدون مسوغ شرعى مبادلة البريد بالبحار فيؤدى اذن تصرفها الى الاستنتاج الآتى وهو ان البلاغ الذى اصدرتاه فى ١٥ شباط ١٩١٦ كان مفاده ترك اجراآت غير مشروعة لتبديلها بطرق اخرى اشد اجحافا بحقوق الانام واشد تعرضا لها فالطريقة المستعملة الآن ليست فقط منافية لروح بلاغ ١٥ شباط المذكور آنفاً بل هى ايضا مخالفة لاتفاق لاهاى الذى تزعم انها تستند عليه وفضلا عن ذلك فان هذه الطريقه ستمس الحقوق الدوليه" العامة المرعية حتى الان والتى كانت جاهرت انكلترا وحليفاتها برغبتها فى تأمينها واحترامها

وقد تفيد المذكرة الانكليزية الفرنسية ان المانيا نفسها تمنعت خلال هذه الحرب من اجراء مصاعب لبريد الامم الحيادية حتى ولو كان هذا البريد على بواخر الدول المتحاربة. يدل على ذلك حادثة الباخرة الافرنسية «فلوريد» التى اسرتها الدارعة « برنس ايتيل فردريك » الالمانية فقد كان يوجد بالباخرة المشار اليها ١٤٤ كيسا مملوءة تحارير ورسائل فارسلها قوماندان الدارعة باول فرصة الى اماكنها فيتضح مما ذكر بصورة قاطعة ان الموانع التى طرأت على المبادلة البريدية والتى تتشكى منها الحكومة

الامريكية ولها الحق هى بغايتها وتنفيذها عمل غير مشروع فان الطرق الاستبدادية التى تنتهجها حكومتا فرنسا وانكلترا سببت للرعايا لامريكيين اضرارا بالغة فكم من اوراق قيمة دون الحصول على نسخ منها خرط القتاد قد صودرت منها شهادات ورخص امتيازات امريكية واوراق نادرة وتحريرات قضائية متعلقة بمواريث ووكالات واوراق لشركات الضمان واوراق احصائية الخ . وبسبب تأخير وصول دفاتر البواخر تأخر تسليم بعض البضائع فنجم عن ذلك خسائر عظيمة واضرار فادحة

وقد فقد اصحاب الاشغال فرصاً عديدة للقيام باعمال ذات بال وذلك لعدم تمكنهم من مبادلة معروضاتهم واقتراحاتهم ومقاولاتهم بالسرعة اللازمة

كم من سندات مالية وحوالات بريدية واوراق نقدية فقدت اوحجزت عدة اسابيع بل عدة اشهر كثيرة وكم من مخابرات تجارية متعلقة باشغال مشروعة بين امريكا والممالك المسالمة ومراسلات خصوصية ورسالات رسمية مثل اوراق حوالات بريدية ونحوها صادرة من الدوائر الرسمية قد ضبطت اوفقدت اوتلفت

وبعد ان عدد الموسيو لانسينغ جملة حوادث معينة هتكت فيها حرمة البريد الامريكى بصورة غير مشروعة اضاف مايلى :

فلم يبق لى سوى القول بان مداومة التجاوز على الحقوق البريدية من شأنها ان تسبب للرعايا الامريكين اضرارا عظيمة ستجلب بالطبع مسؤولية كبرى على الحكومة الامريكية حتى انها تضطر فى وقت قريب ان تلفت انظار حكومتى انكلترا وفرنسا الى ضرورة القيام بالتعويضات التامة .

فالوسائل التى تتذرع بها حكومتا فرنسا وانكلترا المؤدية الى الاستيلاء على البريد المتبادل بين الولايات المتحدة واعداء انكلترا هى غير مقبولة ولا يمكن لحكومة الولايات المتحدة ان تصبر على الاضرار التى الحقتها هذه الطرق بالرعايا الامريكين والتى ستلحقها بهم فى المستقبل

فاذا سكتنا عن اجراآت غير مقبولة كهذه نكون فتحنا ابوابا لتعديات مكررة على الحقوق العامة من قبل الدول المتحاربة بحجة المقتضيات العسكرية فان معنى ذلك انهم هم الشارعون وهم المنفذون. ومن الواضح انه لا يمكن لدولة مسالمة ان تحمل كون المتحاربين يحددون لها حقوقها على البحار او ان تتمتع بهذه الحقوق او عدمها يكون منوطاً بارادة الدول المتحاربة الاستبدادية فان حقوق الامم الحيادية ثابتة مقررة كحقوق المتحاربين فيجب رعايتها واحترامها بكل دقة .

فحرمةً للحقوق العامة وحقوق الامم المسالمة تؤمل حكومة الولايات المتحدة ان حكومتى فرنسا وانكلترا اللتين ايدتا دائما هذه الحرمة ورفعتا صوت الاحتجاج كل مرة هتكها اخصامهما اثناء الحرب الحاضرة تضعان حدا للاجراآت الجارية الان بالنسبة للرسالات البريدية من والى الولايات المتحدة الامريكية وان المتحاربين يتصرفون لدى التمتع بحقوقهم طبقا للاصول المرعية فى نقل البريد من ثغر الى آخر وللطريقة المصطلح عليها بين كل الامم. فتغيير قطعى لخطة انكلترا وفرنسا الحالية واعادة حقوقنا التامة كدولة حيادية من شأنهما وحدهما فقط ارضاء حكومة الولايات المتحدة الامريكية ،

سوء الحال

فى فرنسا

لم تبق فى فرنسا اسرة لم تلبث ثوب الحداد على اكثر من فقيد لها فى هذه الحرب علاوة عما تلقاه الأمة من تعطيل الاعمال وكساد الحركة التجاريه وضيق الرزق وغلاء الاسعار حتى ان اصبحت الحياة فيها ثقيلة صعبة الاحتمال .

ولقد بعث مراسل التيمس فى باريس عقب زيارته لاحدى جبهات القتال رسالة وصف فيها سوء حال الفرنسيين وتوجع لما يلقوا وتمنى لو انتهت هذه الحرب باسرع مايمكن حتى يخف بانتهائها بعض مايلقى الناس بسببها من البؤس والشقاء ولقد اعجبنا ان نلخص هذه الرسالة لقرائنا تصويراً لحال هذه المملكة كما ترسمها اقلام حلفائها فانها اقدر أقلام على وصف هذه البلاد وصفاً حقيقياً متى ارادت ذلك قال المراسل المذكور :

ان الناظر الى ظاهر حال الأمة الفرنسية ومايبدو عليها من السكون والاستكانة يحسبها مرتاحة البال مطمئنة الخاطر و يخيل له ان احوالها تكاد تكون عادية لولا بعض التغيرات التى استوجبها مرور عامين عليها وهى فى حال حرب مستمرة الا ان الناظر الدقيق الذى يذهب فى ابحاثه الى ماوراء الستار يظهر له جليا ان تلك الاستغاثة وذلك الرضى ليسا من ثمار الطمأنينة والارتياح ولكنهما استكانة الحزن العميق ورضى الضرورة الملجئة ومن ذا الذى يرتاح له قلب اويطمئن له بال وله فى كل طلعة شمس نكبة جديدة وبلاء حديث .

لقد كثر انصباب المصائب على الاهالى وتوالت عليهم النكبات والكوارث فاعتادتها انفسهم ولقد علموا انه لامفر منها فوطنوا العزم على احتمالها حتى اصبحت الآن من مالوفاتهم

رمانى الدهر بالارزاء حتى
فوآدى فى غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتنى سهام
تكسرت النصال على النصال
وعدت فلم ابالى بالرزايا
لانى ما انتفعت بان ابالى

ومتى ترك الانسان نفسه لحكم عواطفه فانه لايستطيع ان يمسكها ان تذهب حسرة على مافيه الناس من البؤس واسى عليهم .

لقد نزلنا فى مطعم فى احدى الجهات ولما لم يتيسر لنا الحصول على كثير من حاجاتنا العادية ودعونا رئيس الخدم فسألناه عن سبب هذا القصور فاجاب ان هذه الجهات لقربها من الحدود يصعب العثور فيها على حاجات اهلها لرغبة الناس عن التعامل فى الجهات القريبة من مواقع القتال على ان الحالة ايضاً صعبة فى غيرها فى الجهات حتى ان الفقراء لا يكادون يجدون مايسدون به رمقهم مع ماتبذله الحكومة من مساعدتهم وظل هذا الرجل يعدد بعض حوادث وحالات يتفتت لها كبد كل من لايزال فى قلبه أثر للعواطف الانسانية . ولقد جال بخاطرى ان اسأل هذا الرجل عن حاله و كيف اتى الى هذا المكان فقص على انه كان يعيش مع ثلاثة من اولاده وزوجته وبنته على مقربة من الحدود الالمانية فلما اعلنت الحرب ذهب اولاده الى ساحات القتال فمات منهم اثنان ولا علم له بمصير الثالث اما هو وزوجته وبنته فقد فروا من قريتهم وغادروا دارهم اذا قدفاجأتها الجنود الالمانية واحتلتها وقدماتت زوجته بسبب التعب والنصب الذى لقيته من جراء المهاجرة . واما بنته فقد اضطرت الى العمل فى احدى المدن طلباً للقوت وهى فى حال بؤس تارة وفى حال رخاء تارة اخرى لان العمل ليس ميسوراً وجوده فى كل الاوقات .

ولقد لقينا فتاة ونحن ننتقل من مكاننا هذا الى قرية قريبة منه فسألناها خبرها فاذا بها قد فقدت اخويها فى بداية الحرب وانها وجدت عملاً فى بعض القهاوى الا ان دخلها من هذا العمل لايكفى بحاجاتها لقلته و لشدة غلاء المعيشة فى هذه الايام .

ولما اردنا التجول فى بعض الاماكن لرؤية بعض المواقع الحربية تفضل القومندان فأرسل معنا احد البنباشية ولقد قصصت عليه نبأ هذين الشخصين فقص على نبأه و نكبته فى ولديه وخلاصه هو من الموت باعجوبة مدهشة . ولقد ذكرت هذه الامثلة لا لغرابتها بل بالعكس لانها نموذج لحال العائلات الفرنسية فى هذا الوقت الا ان الامة الفرنسية تحتمل هذا بالصبر والجلد لأنها تعلم ان هذه الحرب حرب موة اوحياة

وليس فى العالم فرد خليق بان ينسب نفسه الى الانسانية الا ويود قرب ذلك اليوم الذى يخلص فيه العالم مما هو فيه

من الشقاء . فعلينا نحن الانكليز ان نبذل قصارى جهدنا فى تقريب امد هذا اليوم وان نسوق الى ساحات القتال كل رجل يمكن سوقه حتى يتم لنا ما اردناه من هذه الحرب . انتهى مقال المراسل .

والناظر فى قول ذلك المراسل يرى ان فرنسا اسوأ مايكون حالا وانها لن تصير على ذلك اذا ماخاب الهجوم العام الذى تقوم به هى وحلفائها سيما وان خسائرها فى الرجال فى هذا الهجوم سوف يكون لها افظع تأثير على مستقبلها فقد ساقت الى نفس ساحات القتال من هم من سن السابعة عشرة من عمرهم كما جاءت به الأنباء البرقية وليس يخفى على القراء حالة فرنسا فى قلة النسل فاذا اضعفنا ذلك الى عوامل قلة النسل فيها كان خطر هذا العامل اكبر واعظم لان هؤلاء الشبان الذين تأكلهم الحرب هم ابناء اليوم وعلى حياتهم يتوقف مقدار نسل المستقبل .

ولعل فرنسا تكون اول من يفكر فى امر الصلح لسبب ذلك كله اذا ما ذهبت آمال الاتفاقيين فى هذا الهجوم ادراج الرياح .

نبذة عن تاريخ ايران

— تابع ماقبله —

اما يوليانوس فكسر وقتل فى الحرب سنة ٣٦٣ . ومن مشاهيرهم ايضاً وارانس الخامس المعروف ايضاً بهران غور اشتهر بابهته وكرمه ودفعه غزاة التتر . وكسرى انوشروان الذى يعتبره الفرس مثال العدل والكرم وحسن السياسة والتدبير كان ملكاً عظيماً فتح الفتوحات ودانت له الملوك واكره الامبراطور يوستتيانوس على عقد معاهدة مجحفة بصالحه . وفى ايامه وصلت عساكر الفرس الى البحر المتوسط من جهة الغرب وتجاوزت الاكسوس (جيحون) والهند من الشرق وزحفت على بلاد العرب من جهة الجنوب وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وذلك من سنة ٥٣١ الى سنة ٥٧٩ . اما حفيده كسرى برويز اوكسرى الثانى فملك من سنة ٥٩٠ الى سنة ٦٢٨ واشتهر ايضاً بفتوحاته لانه دوخ سورية وفلسطين ومصر ووصلت عساكره الى طرابلس الغرب وقرطاجنة واستمرت عساكره المنتصرة مدة ١٣ سنة معسكرة قرب القسطنطينية وله فى الشرق شهرة عظيمة بالابهة والتنعم . وفى تواريخهم كثير من الحكايات المتعلقة بقصوره وعروشه العظيمة وخزائنه الكبيرة وشعرائه ومغنيه وقد ذكروا انه كان له ٥٠ الف فرس عربى و ٣ الاف امرأة من اجمل النساء وكان احبهن اليه شيرين وكانت يونانية نصرانية شبب بها الشعراء قيل ونظموا فيها الف قصيدة . وفى السنين الاخيرة من ملكه بدل عزه بالهوان فان الامبراطور هرقل افاق من غفلته وطرق ايران بجيش جرار فغلب كسرى فى مدة ست سنين على جميع فتوحاته الخارجية . اما قصره المشهور فى دستغرد فنهب وحرق وفى اخر الامر خرج عليه ابنه سيروس اوشيرويه فخلعه وقتله وكان ذلك سنة ٦٢٨ . ومن تلك السنة الى جلوس الثالث على تخت الملك سنة ٦٣٢ كانت امور ايران فوضى وسار فيها الهرج والمرج . وكان العرب المسلمون فى تلك الاثناء يطرقون المملكة فحاول يزدجرد دفع هجماتهم فحبط سعيه . وجرى له معهم موقعتان شديدتان احداهما فى كاديسيا سنة ٥٣٦ والاخرى فى سهول نهاوند سنة ٦٤١ . ويقال انه قتل فى الموقعة الثانية ١٠٠ الف رجل فانكسر الفرس شر كسرة وولوا مدبرين . اما ملكهم فالتجأ الى ولاياته الشرقية وبقى فيها عدة سنين ينتقل من مكان الى اخر الى ان

قتله طحان سنة ٦٥١ وبذلك انقرضت دولة الساسانيين ومحق دين المجوس . وبعد ملاحم هائلة اكره الاهالى بحد السيف على اعتناق الاسلام ولم يحافظ منهم على الدين القديم الا جماعة قليلو العدد مضطهدون لا اهمية لهم (اطلب كبر) وخضعت ايران للخلفاء فى القرنين التاليين . غير ان الصفار وهو نحاس ترك حرفته وتفرغ للسرقة وجمع سنة ٨٦٠ جيشاً من الفرس فطرد عمال الخليفة واسس دولة بنى الصفار فملك منها بعده ثلثة ملوك كان لهم سلطة ضعيفة واستمرت البلاد على هذه الحال الى ان قسمت فى اوائل القرن العاشر بين بيتى سامانى والديلم فملكت الاولى على شرقى ايران وافغانستان وملكت الثانية على باقى البلاد . وفى عهد هاتين الدولتين استولى السلجوقيون على ايران وملكها طغرل بك والب ارسلان وملك شاه وكلهم غزاة ولهم شهرة كبيرة فى التواريخ الشرقية . وفى القرن الثانى عشر ضعفت دولتهم واضمحلت فاسست امور ايران فوضى وكثر اضطرابها وطال الى ان طرقها المغول وفتحوها سنة ١٣٥٨ تحت امرة هو لاكوخان حفيد جنكزخان فجعل كرسى ملكه فى مراغة من اذربيجان . ومن الامور همة فى تاريخ ايرا ايضاً ان تيمورلنك عاث فيها مفسداً فى اواخر القرن الرابع عشر وكثرت فيها الحروب الاهلية فى ايام خلفائه الى ان تمكن رجل اسمه اسمعيل (من نسل الشيخ الصوفى المشهور) فى اوائل القرن السادس عشر من الاستيلاء على زمام الملك فاسس الدولة المعروفة بالصوفية اوبالصفوية . وكانت وفاته سنة ١٥٢٣ فخلفه ابنه طهماسب فملك ٥٣ سنة وزهت البلاد فى ايامه . اما عباس الذى ملك سنة ١٥٨٧ ففاقه قوة وعظمة غير انه كان من اشد الظالمين لعائلته . وبعد وفاته سنة ١٦٢٨ اخذت الدولة الصفوية فى الانحطاط ثم قلبها الافغانيون الذين فتحوا ايران سنة ١٧٢٢ وملكوا البلاد مدة سبع سنين بقساوة وظلم لايوصفان ثم طردهم منها نادرشاه الشهير وجلس على تخت الملك سنة ١٧٣٦ فاشتهر باستظهاره على الاعداء الاجانب وظلمه للرعية ولابناء بيته . وبعد وفاته سنة ١٧٤٧ حدثت عدة ثورات وكان مصدرها التنازع على تخت الملك فلم ترجع الراحة الى البلاد الا فى اواخر ذلك القرن وذلك عندما جلس اغا محمد على تخت الملك وصار شاهاً وهو اول واحد من بيت قجر المالك الان ثم خلفه فتح على شاه فملك من سنة ١٧٩٧ الى ١٨٣٤ ثم خلفه محمدشاه من سنة ١٨٣٥ الى ١٨٤٨ ثم خلف محمداً نصرالدين شاه . وكان جلوسه سنة ١٨٤٨ وله من العمر ١٨ سنة

وقد اشتبكت ايران بثلث حروب منذ ملك البيت الحالى منها حربان مع روسيا احداهما انتهت سنة ١٨١٣ والاخرى سنة ١٨٢٨ وفى كلتيهما دارت الدائرة على ايران وخسرت عدة ولايات وهى الكرج ومنغريليا واريفان ونخجوان والقسم الاكبر من تاليش ووصل تخم روسيا الى جبل اراراط والضفة اليسرى من نهر الرس . اما الحرب الثالثة فجرت لها مع انكلترا سنة ١٨٥٦ وكان سببها عدة اختلافات جرت بين مامورى الحكومة وسفير انكلترا فى طهران وبعد ان انتصرت العساكر الانكليزية فى عدة مواقع متوالية جرت فى جنوبى البلاد تحت امرة الجنرالين الانكليزيين اوترام وهافلوك عقد الصلح فى ٤ (مارس) سنة ١٨٥٧ بموجب معاهدة وقع عليها فى باريس وبها حصلت انكلترا على ما كانت تطلبه . وسنة ١٨٦٠ اصاب قسماً من الولايات

مجاعة ووباء شديدان . وسنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ اصابتها مجاعة اشد نشأت عن قلة المطر والثلج فى السنتين المذكورتين ويقال انه هلك بها مليونا نفس . وفى صيف سنة ١٨٧٣ ساح نصر الدين شاه فى اوربا فزار فينا وباريس ولندن وبرلين وبطرسبرج وغيرها من المدن. والف فى ذلك رسالة ترجمت الى اللغة الانكليزية وطبعت فى لندن سنة ١٨٧٤

واما دول ايران وملوكها الحقيقيون فهم الآتون بحسب تاريخ جلوسهم من قورش الذى جلس سنة ٥٣٦ ق . م الى ناصر الدين شاه الذى جلس سنة ١٨٤٨ للميلاد

١ً . العائلة الاخيمينية اوالكيانية . قورش . قمبيز . اسمرديوس الموبذان . داريوس الاول . اكزرسطيس (زارا) (ارتابانوس اوارطبان) . ارتحشستا الاول . اكزرسيس الثانى . صغديان . داريوس نوتوس الثانى . ارتحشستا منيمون الثانى . ارتحشستا اوخوس الثالث . ارسيس . داريوس كودومانوس الثالث

٢ً ، الملوك الغرباء اسكندر المكدونى . الملوك السلوقيون والارشاكيون

٤ً . آل ساسان . اردشير بن بابك . سابور الاول . هرمز الاول . بهرام الاول . بهرام الثانى . بهرام الثالث . نرسيس . هرمز الثانى . سابور الثانى . اردشير الثانى . سابور الثالث . بهرام الرابع . يزد جرد الاول . هرمز وفيروز . بلاش . قباذ . كسرى انوشروان العادل . هرمز الثالث . كسرى الثانى . شيروية . اردشير . شهربار . بوران . خشنشد آزرميدخت . كسرى الثالث . فيروز الثانى . فروخ زاد . يزد جرد الثالث .

٤ً . الخلفاء . مدة ولايتهم من ٦٥٢ الى ١٢٥٨ ب . م

٥ً : ملوك الطوائف وقد ملكوا بعض اقاليم البلاد وهم . الطاهريون . بنو الليث الصفار . آل سامان . آل بويه .

٦ً . الدولة الغزنوية . الب تكين . سبكتكين . محمود . مسعود .

٧ً . سلجوقيو ايران . طغرل الاول . الب ارسلان . ملكشاه . برقيارق . محمد الاول . سنجر . محمود الاول . مسعود . محمد الثانى . سليمان شاه . ارسلان شاه . طغرل الثانى .

٨ً . الدولة الغورية . اوالخوارزمية من سنة ١١٥٥ الى سنة ١٢٢٥ .

٩ً . خانات المغول . جنكز خان . اوكطاى . كايوك . منغو

١٠ً . خانات المغول فى ايران . هولاكو . ابغا . احمد . ارغون . كيختو . بيدو . غازان . خدابنده . ابوسعيد .

(انقسام فى الملك من سنة ١٣٣٥ الى سنة ١٣٦٠)

١١ً . الايلكخانيون من التتر . رسقى الايلكخانى . اويس الاول . احمد بن اويس الثانى من سنة ١٣٨١ الى سنة ١٣٩٠ (وفى عهدهم ملك ايضاً الجوبان والمظفرون . تيمورلنك من سنة ١٣٦٠ الى سنة ١٤٠٥

١٢ً . التركمان

دولة قره قيونلى . اسكندر من سنة ١٤٠٧ الى

سنة ١٤٣٥ . جهانكير من سنة ١٤٣٥ الى سنة ١٤٦٨

دولة آق قيونلى . اوزون حسن . يعقوب . جولاور . باى سنقر . رستم . احمد . الوند

١٣ : الدولة الصفوية . اسمعيل الاول . طهماسب الاول . اسمعيل الثانى . خدابنده . حمزة . اسمعيل الثالث : عباس الاول الكبير ، صفى . عباس الثانى . سليمان الثانى . حسين من سنة ١٦٩٤ الى سنة ١٧٢٢ . محمود . اشرف . طهماسب الثانى . عباس الثالث

١٤ . ملوك شتى . نادر شاه على قولى خان . ابراهيم شاه . اسمعيل شاه . كريم وكيل شاه

(حروب مدنية من سنة ١٧٧٩ الى سنة ١٧٩٤)

١٥ . عائلة قجر . اغا محمد . فتح على شاه . محمد شاه . ناصر الدين شاه

حوادث خارجيه

خرق الروسيا حياد السويد

افادت انباء استوكهلم اعتداء غواصة روسية يوم ١٩ الجارى على حياد السويد برميها لغماً على المركب « البا » الالمانيه فى المياه السويديه وليست هذه اول مرة تجرأت فيها قطع الاسطول الروسى على مثل هذا العمل بل هذه هى الحادثة الرابعة التى خرقت فيها الروسيا بمثل هذا العمل حياد السويد و وطئت باقدامها القانون الدولى العام .

ولقد اهاج هذا الاخير سخط الجرائد السويدية وحرك غضبها على الروسيا وصارت تحمل عليها حملات شديدة و تطالب حكومتها بوجوب التشدد مع الروسيا حتى تلزمها احترام حقوق السويد المقدسة.

من ذلك ماكتبته جريدة « داجبلادت » تحت عنوان خطورة الموقف لايصح لاحد ان يستخف بالانفعالات الشديدة التى انتابت نفوس السويدين جراء هذه الاعمال وليس يكفى الروسيا فى التكفير عن هذه الاعمال ان تعتذر عنها وان تؤدى الترضية اللازمة من اجلها . وانما عليها ان تصدر اوامر حربيه صريحة الى جميع رجال بحريتها بضرورة احترام حيدة السويد.

ولقد اشارت الجريدة المذكوره على حكومتها بالاسراع بانجاز جميع الطرق الحكيمة والفعالة فى الحال وختمت مقالها بما يأتى :

« سوف يصبح مركز السويد غير محتمل اذا هى لم تسارع الى التشدد فى طلب كل ما من شأنه احترام حيادها بكل الوسائل و يجب ان تعلم الروسيا ان السويد غير اليونان وانها لاتقبل ماقبلت به تلك .

ولقد ذكرت جريدة « بنهاد اجاخت اللاهندا » ان الحكومة السويديه قد عزمت على اثر ذلك عزماً اكيداً على صيانة حياد بلادها بالطرق الفعالة سيما فى المياه الشماليه حيث كثر تردد الغواصات الروسية وسيرها بتمام الطمأنينة كانما هى سائرة فى نفس مياهها ولقد اجتمع مجلس النظار تحت رياسة الملك للنظر خاصة فى هذا الشأن وتقرر فى هذا الاجتماع اتخاذ الوسائل المؤدية الى عدم العبث بحقوق السويد و لسوف تعلن الحكومة السويدية حكومة الروسيا بانها لم تعد تطبق فيما بعد الاعتداء على مياهها حتى لو اعتذرت الحكومة الروسية عن ذلك وانه يجب ان تصدر لربان البواخر اوامر مشددة للغاية بحيث يتوقى منها عدم وقوع خطأ بالمره .

ولقد ورد من انباء استوكهولم ان بعض الغواصات الروسيه هاجمت يوم ٢١ الجارى بعض مراكب تجارية

المانيه فى المياه السويديه وان طراداً سويديا ابصرها فاطلق عليها نيرانه ففرت امامه هاربة فتعقبها حتى اخرجها من المياه السويدية

و قد وردت الاخبار اخيراً من استوكهلم بأن الحكومة السويديه اعلنت بانه يجب على جميع المراكب الحربية ان تجتنب الدخول فى المياه السويديه والا فانها تعرض نفسها لخطر حريتها من غير سابقة اعلان .

هزيمة الطليان

نشرت جريدة فينر تاجبلات خبر الانتصارات العثمانية فى طرابلس على الطليان ثم علقت عليه بما يأتى

ان الضربة الحاسمة التى ضربها « نورى باشا » الآن للطليان لهى كالضربات التى سبق لاخيه دولة انور باشا ان ضربها لهم من قبل و لسوف تضع حدا لسياسة النهب واللصوصية التى ارادت هذه الدولة انتهاجها فى هذه الانحاء .

لقد عادت الى ايطاليا تلك الايام السوداء ثانية بل انها عادت بشكل ظلمة وابشع وحشة

ولاشك انه اذا كانت هذه حال ايطاليا ايام كانت حرة فى ارسال ماتشاء من جيشها هنالك فان حالها لابد ان تكون اسوأ وانكد وهى ترى نفسها مغلوبة على امرها مضطرة الى عدم ارسال النجدات الى جيوشها المقهورة فى هذه البلاد لان الجنرال كادورنا يحتاجها فى الساحة الرئيسية

و من الواضح الجلى ان همة هذا البطل نورى لن تقف عند هذا الحد بل انه سيتابع سيره من نصر الى نصر جديد .

وروت التلغرافات العموميه من برلين مايأتى :

اعترف احد مراسلى « جورنالى ديتاليا » ان الطليان الان اصبحوا فى نفس المركز الذى كانوا فيه سنة ١٩١١ وقت بداية الحرب مع هذا الفارق الوحيد وهو ان الايطاليين كانوا اذ ذاك فى موقف المهاجم اما هم الان فيلتزمون خطة الدفاع .

و لقد ثارت جميع القبائل الموجودة فى طرابلس الشرقية وقاموا ضد الطليان قومة واحدة وكان من وراء ذلك ان خسر الطليان من هذه البلاد ما كسبوه بعد الجهاد والعناء الشديد. اما عن مركزهم فى برقة فقد فصل هذا المراسل عدم الخوض فيه وان مثل هذا الخبر ليؤكد ماورد فى البلاغ العثمانى الرسمى عن وقوع الطليان ٢٠٠ ضابطاً و٢٠٠٠ جنديا اسرى فى يد المجاهدين وغنيمة هؤلاء ٢٤ مدفعاً من اعدائهم .

ولقد حظر قلم المراقبة نشر هذا الخبر على الصحافة الايطاليه واكتفت شركة ستفانى كعادتها بان تقول ان النصر الذى احرزته جنود « نورى باشا » فى طرابلس انما هو من جنس الانتصارات التى تذيعها - المانيا والنمسا - وفاتها ان الخبر الذى نشرته هذه الشركة الالمانية فى برن يؤيده مانشره مراسل الجورنالى ديتاليا. فعلى الايطاليين اذاً ان يتخيروا بين الخبر الذى بعث به مكاتب هذه الصحيفة الايطاليه وهو مشاهد مواقع القتال. والخبر الذى امرت شركة ستيفانى بنشره تبعاً للمقتضيات الرسمية فى بلاد الطليان .

انصاف الدول الحايدة للالمان

يقدر النقادون الحربيون فى الجرائد الهولاندية نجاح الالمان فى المعارك الاخيرة قدره ويعجبون بما نالوه من

الظفر فى لونجفال وديلقال ويرون فى استرجاعهما صولة الجيش الالمانى وقدرته على تشخيصه تشخيصا مدهشا. فانه بالرغم من زيادة اعدائهم عليهم فى هذه المواقع عدداً وبالرغم من حرب عامين باستمرار لا تزال الجنود الالمانية قادرة على احراز مثل هذا النصر المبين

ولقد نشرت الناسيونال تيدندست باريس بتاريخ ٢٢ الجارى مايأتى . لقد كان الالمان على اتم استعداد لملاقاة الهجوم المشترك الذى ابتدأه الفرنسيس والانكليز معاً بعد ظهر اول أمس ولقد افلح الالمان صنعا فى ايقاف هجوم اعدائهم بمهاجمتهم الجناح الايمن للجيش الانكليزى ولقد وجهوا هجومهم نحو نقطة تلاقى الجيش الانكليزى بالفرنسى تماماً مما يدل على مهارتهم وحذقهم فى اختيار مواضع الهجوم

ولقد كانت نتيجة هذا الهجوم الذى كان مقصوراً على جبهة طولها كيلومتر ان فقط ان تراجع الانكليز وتقهقروا مقهورين .

ولقد اعترفت جريدة التيمس صراحة بالصدمة الكبيرة التى لقيها الانكليز فى جناحهم الايمن عند غابة دلفيل وتكلمت عن الخسائر الطائلة التى استوجبها بعض تقدمهم بالقرب من بلزيل . ولقد وصف مراسل التيمس الحربى المقيم فى معسكر الجنرال هيج غابة دلفيل بانها موضع دفاع عظيم رتبت خطوطه على اشكال متداخلة ملاى بالمتراليوزات وقال ان دفاع الالمان بازنتان لا يقل شدة وكفاية عن دفاعهم فى دلفيل .

تخبط المقهور

انبأتنا شركة وولف ان نظارة البحرية الانجليزية وقد اذهب رشدها فساد برنامجها وضياع حسابها فى الحصار البحرى بوجود الغواصات التجارية الالمانية قد اعلنت رسميا انه اذا اتيح لبعض المراكب الحربية الانجليزية مقابلة الغواصة دويتشلند اوغيرها من نظائرها يجب ان تغرقها فى الحال من غير اعلان سابق لان الحكومة الانجليزية رأت اعتبار هذه الغواصات «مراكب حربية »

ولقد علقت جريدة النيويورك وورلد على ذلك بما يأتى :

لما كان الالمان يحتجون بانه ليس فى مقدور غواصاتهم ان تفتش المراكز التجارية الانجليزية المسلحة كانت الانجليز ترميهم بالقرصنة والوحشية واعادتهم عادات الهمجية التى انقرضت بانقراض القرون الوسطى اما الان وقد فطن الالمان الى تسخير الغواصات الى نقل حاجاتهم من امريكا واصبح لديهم بفضل مجهوداتهم غواصات تجارية فقد قضت المصلحة الانجليزية على حكومة بريطانيا العظمى ان تناقض نفسها وتعلن انها يجب ان تفحص هذه الغواصات لمعرفة ما اذا كانت حربية ام تجاريه ولهذا تعتبرها حربية اتقاءً لخطرها وتغرقها بلا انذار .

فان كانت انجلترا تنقلب فى كل يوم من رأى الى رأى وفقا لمصالحها وتفسر القوانين الدولية بتفاسير متعددة طبقا لمقتضيات حاجاتها فى الظروف المختلفة فانا نحن الامريكيين لا يسعنا الا ان نصر على تفسير واحد وان لا نقر اللعب بالقوانين ايا كان اللاعب بها .





الكلاب تجر المتراليوزات فى ساحات القتال

دفاع بديع

نشرت المانشستر جارديان مقالا بمناسبة المواقع الاخيرة ولقد خصت بالثناء دفاع الالمان عن قرية اوفيلير فقالت لم تكن حامية هذه القرية فى آخر اوقاتها الامكونة من ضابطين اثنين و ١٢٤ جندياً ولكنها بالرغم من قلة عددها دافعت دفاعاً بديعاً وقاومت مقاومة عنيفة ولقد ابدى الجنرال هيج اعجابه بشجاعة هؤلاء المدافعين

ان فى تمكن قوة صغيرة من الالمان على الثبات طويلا امام قوانا لدليل على انه ليس لدينا من الوسائل الفعالة للتغلب على متراليوزات الاعداء التى صدت فى هجومنا والتى تحملنا اضعاف مايحمل الاعداء من الخسائر.

ولقد اصبح من الضرورى لجنودنا ان تزود بما يقيها او على الأقل بما يخفف فتك هذه المتراليوزات بها.

والان لايصح انا ان نوسع المجال لآمالنا فنتوقع قرب اختراق الصفوف الالمانية لان الجهة التى تقدمنا فيها ضيقة للغاية ويلزمنا لبلوغ رجائنا حصول هذا الاختراق بذاته على اسس معقوله وان يمتد تقدمنا الى ٢٠ كيلو مترا على الأقل وقبل الحصول على ذلك يكون من اللغو التكلم فى شئ من هذا.

سر استقالة ناظر الزراعة فى روسيا

لقد قدم الموسيو نوابوف ناظر زراعة الروسيا استقالته على أثر المجلس الذى انعقد فى هيئة اركان الحربية العامة تحت رياسة القيصر للنظر فى مسألة المؤونة

اما الباعث الأكبر على هذه الاستقالة فهو سوء المحصول فى البلاد لدرجة احزنت رجال الحكومة وقد تبين ان هذا الناظر هو المسؤول عن ذلك.



تمثال القائد الكبير المشير فون هندنبورغ

عودة الغواصة دويتشلند

جاء من امستردام بتاريخ ٢٣ الجارى ان الغواصة المانيا « دويتشلند » قد غادرت ميناء بلتيمور عائدة الى المانيا حاملة ٤٠ طناً من النيكل و ٣٠٠ طناً كاوتشوك ومقادير من النحاس وحمض الكبريت والذهب وان احدى شركات التأمين بفلادلفيا قد قبلت ان تؤمن سلامة وصول الذهب على جعل يراوح بين ٦ و ١٠ فى المایة من قيمته .

ولقد كان اصعب شى امام هذه الغواصة هو خروجها من

ميناء بالتيمور حيث كانت تترصدها اساطيل الاعداء على بعد بضعة كيلومترات من الميناء . وقد اجتازت هذه العقبة الكبرى ولسوف تصل المياه الالمانية سالمة ساخرة بالاسطول الانكليزى هازئة بما يدعيه من السيادة على البحار .

ولقد زار الغواصة قبل سفرها محافظ المدينة ونخبة من كبار موظفى البلدية كما زارها ايضاً الكونت برنزدوف سفير المانيا فى واشينغتون كما اولم محافظ هذه المدينة وليمة فاخرة اكراماً لقومندان الغواصة دعا اليها اعيان المدينة وكبراءها وكان من جملة الحاضرين جناب سفير المانيا المذكور .

و لقد زار بعض ضباط هذه الباخرة عاصمة الولايات المتحدة حيث احتفلت بهم وبسفارتهم وهنأهم الملحق البحرى بما نالوا من التوفيق الذى هو ابن البسالة والاقدام

وبهذه المناسبة نقول ان بعض الجرائد الانكليزية قد روت انه يوجد لدى المانيا ١٨ باخرة مثل دويتشلند تجربة واختباراً فاذا صح هذا الخبر وما نظنه الا صحيحاً فما الذى تفعله انكلترا بحصارها البحرى يا ترى ؟

شئون داخلية

يوم ١٠ تموز

احتفلت الأمة العثمانية فى سائر اطراف المملكة منذ اربعة ايام بعيد الحرية المقدس فلبست المدن والقرى جلابيب الأنوار الكهربائية و اقيمت مراسم التهانى والتبريك فى الدوائر الرسمية وغير الرسمية ايذانا بما جابه هذا اليوم السعيد للأمة العثمانية قبل ثمانية اعوام مثقلة بالمظالم محاطة بالاخطار و لقد بلغ بها الوهن حدا اطمع فيها سائر الامم والشعوب حتى التى كانت بالامس فى جملة رعاياها . وهل كان من المستطاع ان تقوى الدولة اذ ذاك على صد المطامع الاجنبية وقد كانت فى ايدى رجال شغلتهم الاوهام عن الحقائق وحجبتهم الجهالة عن رؤية مايبيت لها من المكر و المكايد كما قعد بهم عجزهم وضعف حيلتهم عن معالجة الفتن الداخلية والدسائس الخارجيه .

اشرفت المملكة بأولئك الرهط على هاوية سحيقة كادت لولا عناية الله تعالى تتردى فيها . بلى ان عناية الله الحكيم ورحمته بالعوالم الاسلامية قد شملتا هذه الدولة فقدر لها جل شأنه وهى مطروحة على سرير التشريح ان تتنسم نسيم الحرية وينتعش بروح الدستور جسمها الذى كان يلفظ اواخر انفاسه المعدوده

تبتهج الأمة جميعها بحلول هذا اليوم المبارك من كل عام لانه يذكرها فضل نعمة الحرية فى القول والعمل والكتابة تلك الحرية التى هى مفتاح سلامة الممالك وسر تقدم الامم . نعم ان الحرية هى الكفيل الوحيد لسلامة الممالك من سائر الاخطار والاضرار فهى هى أساس قوة الدول وهى هى عماد الامم القوية. ولقد يغفل بعض الناس عن اسباب ما اصابنا على اثر اعلان الدستور من القلاقل والاضطرابات والحروب العديدة فيزعمون ان جميع ذلك ما انبعث الا من قيام الدستور مقام الاستبداد وحلول العدل والمساواة محل الجور والمفاضلة. قد يزعم هؤلاء ان الدولة قبل اعلان الحرية كانت عظيمة القدر مهيبه الجانب شديدة البأس موفورة الشمل. ولو كانوا ممن يعرفون الحقائق ويفقهون دقائق السياسة لعلموا انه لولا قيام الاحرار برفع اعلام الحرية الدستورية

وتقويض أركان دور الاستبداد المشئوم لعجلت مقابلات ريفال و مورشتغ للدولة العثمانية (صانها الله) آخر انفاسها وجعلتها فى الامم البائدة التاريخيه ولكن ابى الله الا ان يطلع احرار الأمة العثمانية ومحبوها على ما كان يجرى خلف الاستار من الاسرار فادركوا الدولة والمدية تعمل فى اوداجها فرفعوا عن رقبتها تلك الايدى الاثيمة وابوا برغم انوف اعدائها الا ان تستمتع بحياة جديدة شعارها العدل والحرية وعمادها الفتوة والصوله. ومازال أولئك الابطال مسرعين بالدولة فى مدارج الرقى والعظمة حتى أحلوها خلال ثمانية اعوام فى صفوف الدول العظمى فهى اليوم حليفة اقوى دول الارض ومصدر تلك القوة التى نكلت بدول البحار واضخم ممالك الاستعمار

لقد شهد مثل هذا اليوم من العام الفارط الدولة العلية تخوض الغمرات الفاجعة وتعالج الاهوال المزعجه بذلك العزم العثمانى المتين والقلب الذى ملؤه الايمان بالله والثقة بوعده الصادق فلم يكد يدول هذا اليوم دولته حتى رأينا الدولة ايدها الله خارجة من تلك الاهوال خروج الذهب عن نار الصائغ وحسبنا ان تسأل مدافعها عما فعلت فى اساطيل الانجليز والفرنسيس وسيوفها عما أبلت فى الكتائب الانجليزية والروسية فان السيف اصدق انباء والمدفع ارفع صوتا وابعد مدى .

فاذا غالت الامة فى الحفاوة بهذا اليوم المبارك فذلك لطلوع شمسه على أمة زحزحت بصولتها ومتانة عزمها وقوة ايمانها حملات اوسع دول الارض سلطانا واعظمهن ثروة وأعزهن جانبا .

بلى حزح (الجندى التاريخى) الغمة التى كانت مطبقة فى العام الفارط على صدر الدولة وقلبها ولم يكفه ذلك فهو اليوم يطارد الاعداء الاشداء فى غير ارضه ويحرر من ايديهم اعناق الامم الاسلامية التى طوقت بمظالمهم واذيقت اليم احكامهم. فما اكبر هذا العيد الذى ما كان يحلم به مسلم منذ عدة قرون وما ايمن فجره الذى طلع على الأمة العثمانية مقرونا بالسعد والجلال

واذا تجلى العاشر من شهر تموز على الامة العثمانية بما برز فى سمائه من جلال الصولة والقوة وجمال الشباب والفتوه فقد كشف لنا نوره المبين عن نهضة جديدة للامة العثمانية فى ميادين الاقتصاد والعمل بعد اذ كانت بمعزل عن المتنافسين فيها الجانين لثماره الشهية مكتفية بالطموح الى الوظائف الحكومية او الاعتماد على الارزاق الخيريه .

ادركت الامة العثمانية انه لاسلامة لها مادامت ثروة البلاد فى ايدى الاجانب وان اساس استقلال الامم استقلالهن عن الأغيار فى الشئون الاقتصادية فاخذت تفكر لاسيما فى العام الفارط فى اقامة الشركات وتأليف الجماعات ومنافسة أمهر التجار والوسطاء فى استدرار خيرات البلاد واجتلاب ماتخرج المصانع الاجنبية من المصنوعات فحسب هذا اليوم نباهة وعظمة ان يكون اول يوم شهد اقامة منار البيوت المالية العثمانية التى حق لنا ان نباهى بها على حداثتها كثيرا من أشباهها فى الممالك الاخرى

واذا كان اول الغيث كما يقولون قطرا فلا عجب اذا عقدت آمالنا بحزم الأمة وعزمها فارتقبنا ان يعود هذا اليوم المبارك من السنة المقبلة بابلغ مما عودتنا الامة العثمانية النجيبة فى السنة الفارطة فيتجلى علينا بما ستحرزه من الظهور على اعدائنا واسترداد مافقدنا من ممالكنا العظيمة فى أفريقية وغيرها كما نرجو ان يمر بنا ونحن مستمتعون بالحرية الحقيقية والكلمة العليا فى تدبير سائر شئوننا حتى تسود الطمأنينة والسكينة فى البلاد وتمكن الامة فى ظل الدستور المقدس من وسائل السعادة والعظمة والله ولى العاملين .



عساكر الصحيه العثمانيه فى وقت الطعام

اوسمة الشهداء

كان يوم ١٠ تموز يوم العيد الوطني يوماً مشهوداً ومما وقع فيه من الاحتفالات الشائقة احتفال جمعية الاسطول العثماني بتعليق مدالية الذهب الامتيازية على قبر المرحوم برباروس خيرالدين باشا بشكطاش وقد كانت اوفدت لجنة الى غليبولى فتوجهت فى سفينة مخصوصة ليلة السبت ووصلت الى غليبولى حيث تلقاها من بها من المأمورين والسكان جميعا بكمال الاحتفال واقاموا لهم وليمة فاخرة فى يوم الأحد الموافق ١٠ تموز ثم توجهوا الى حيث قبر المرحوم سليمان باشا. وقد كان رئيس شعبة الجزاير حلمى افندى حاملاً لواء الاسطول العثماني وهو من الاطلس الاخضر وبيد رئيس الوفد طلعت بك الشاعر كيس من الاطلس الاحمر فيه براءة المداليةوبيد رئيس شعبة بايزيد ابراهيم افندى مخدة مطرزة بالاطلس الأخضر وعليها المدالية الذهبية وبقية اعضاء الوفد مع اعيان البلدة محيطون بمن ذكر من الجهتين فقصدوا اولا وهم ركبان الموضع الذى صلى فيه الصبح وسجد فيه لله شاكراً ووضعوا فيه اساس المصلى الذى عزموا على انشائه فيه ثم ذهبوا بعد ذلك الى القبر العظيم وقرأوا القرآن الكريم ودعوا له بالدعوات الخيريه ثم وضعوا امام صندوق قبره اللواء

المذكور وعلى رأسه المدالية المذكورة وبعد ختام هذه المراسم ختنت الحكومة على نفقتها نحو مائة وستين غلاماً من ابناء الشهداء .

وقد توجه من مركز جمعية الاسطول العثمانى العمومى جملة من اعضائه الكرام ومعهم زمرة من طلبة المكاتب المختلفة وكان ذلك فى الساعة الواحدة بعد الظهر وما زالوا سائرين من جادة نور عثمانيه قاصدين قبر المرحوم باربا روس خير الدين باشا حاملين المخدة المغشاة بالأطلس الأخضر وهى التى فوقها المدالية الذهبية التى ستوضع على قبر هذا الرجل العظيم واللواء الحرير الأخضر المختص بجمعية الاسطول العثمانى والكيس الحرير الأحمر الذى فيه براءة المدالية المذكورة ولازالوا يخترقون الطرق ورئيس جمعية الاسطول سليمان شفيق بك امامهم وهكذا استمروا فى سيرهم الى ان وصلوا مرقد الباشا المذكور فى بشكطاش فتقدم شفيق بك وقرأ هو والحاضرون الفاتحة وتلاه رضا بك وكيل رئيس الجمعية بنطق تضمن نشر مناقب الباشا المرحوم وحسن آثاره فى الاسلام ثم وضعوا امام صندوق قبره اللواء وعلى رأسه المخدة التى عليها المدالية وختموا ذلك بدعاء عظيم ثم وزع ناظر مكتب النمونة الذى باسم خير الدين باشا على الطلبة المكافآت وتفرق الجميع مسرورين .

ترقيات عسكريه

قد رقيت رتبة الملازم الثانى الفخرية الى رتبة الملازم الاول من صنف الخيالة لفخرية لكل من صاحب العطوفة طلعت بك افندى ناظر الداخلية ولوالى الموصل حيدر بك افندى و والى ارضروم تحسين بك افندى كما انه وجهت رتبة الملازم الثانى من صنف الخيالة الى كل من رحمى بك افندى والى ازمير وجمال عزمى بك والى طرابزون ولكون طلعت بك افندى مقيدا فى فصيلة خيالة المعية السنية السلطانية صدرت الارادة السنية ان يكتسى بكسوة تلك الرتبة من ذلك الصنف

انباء المدينة المنورة

لا يخفى ان العساكر الشاهانية قد هزمت الاعراب المجتمعين فى الحسى على ثلاث ساعات من المدينة وانزلت بهم النكال ألاليق بخروجهم فى مثل هذا الوقت الذى لاعذر فيه لمسلم يؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر فى ان يخالف الخلافة ويحاد الله ورسوله ، واليوم بلغنا ان العساكر المظفرة قد طهرت جوار قبا والعوالى وقربان وسائر اطراف المدينة من العصاة البغاة وجعلت هناك مخافر كافية ومحارس متينة وفى الوقت نفسه صدر الامر بقبول كل اعرابي مستأمن نادم على مافرط منه من المشاقة علماً بكون الجهل المطبق هو الذى يمهد عذر ذلك البدوى فى نبذه الطاعة وان مثله مع الحكومة مثل الولد مع ابيه لايلتمس العفو حتى يناله ومن جهل امراً عاداه وانما الشر كل الشر هو ممن يضل و يضل غيره ويعلم الضرر الذى يأتيه ويهيء اسبابه ويدرك مدى الفتنة فى هذا الوقت من النكارية فى الاسلام ولايتأخر عنها ويعرف الكبيرة التى مابعدها ذنب سوى الكفر فى تفجير دماء المسلمين بقتال بعضهم بعضاً صارفاً اياهم عن قتال عدو الملة الى قتال امير المؤمنين وسلطان الملة ولا يتحرج من ذلك لمنافع خسيسة و مطامع دنيوية سافلة لاجرم ان مثل هذا الرأس الذى عشش فيه طائر الفتنة و فرخ واهرج البلاد بسوء النية

وامرج لزرع قد ادرك وحان حصاده وثمر قد اينع وجاء قطافه وبذلك ينتهى الشر وتثبت الطاعة وتحقن دماء هذه القبائل العربية التى ماكان اجملها وابهج منظرها فى خدمة الدولة والدين كما هى عرب الامير ابن الرشيد وعرب عجم باشا السعدون فى العراق وكما هم عرب حضرة الامام يحيي فى اليمن وكماهى العرب السنوسية فى الغرب بدلاً من ان يشاقوا الدولة والجماعة ومن امرهم الله ان يكونوا واياهم اخواناً نظير عربان العوالى الذين صاروا جزراً للعوالى وعربان قربان الذين سالوا على مذابح جهلهم قربانا

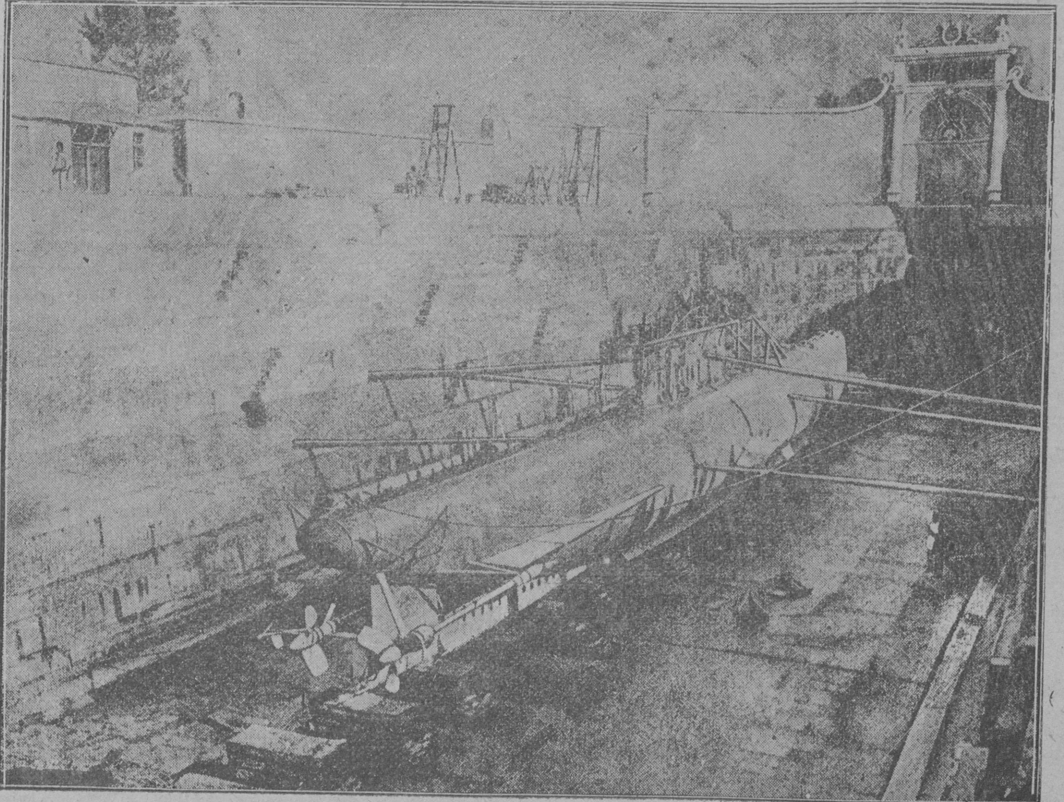
وان فى حركة صاحب الدولة والسيادة الامير الجديد الشريف حيدر باشا وبصحبته العساكر المنصورة العثمانية مايكفل استئصال الفتنة بسيف الشرع المبين واعادة الامن الى ارجاء ذلك البلد الامين بحول الله وقوته

« الشرق »

الفتنة فى مكة

اسبابها ونتائجها

نشرنا فى العدد العاشر من مجلتنا خبر تعيين دولة الشريف على حيدر باشا اميرا على مكة المكرمة عوضا عن الشريف حسين باشا المفصول وستشر فى العدد القادم مقالة مسهبة عن الاسباب التى اوجبت فصل حسين باشا الامير السابق وكل ما القاه فى الاراضى الحجازية من الدسائس والفساد والخيانة باتفاقه مع اعداء الدين والدولة والاسلام .



الغواصة (تركواز) الفرنسيه التى اسرها العثمانيون تصلح فى الترسانه



اسير «مغربى» فى معسكر الاسرى المسلمين فى «ونسدرف» بالمانيا

شذرات

ارواء مكة مكرمة

ان مكة المكرمة زادها الله شرفا لم يكن بهـا ماء جار لشرب اهلهـا ولكن كانت تسـقى من آبار حوالى مكة وكان سكانها يكابدون من ذلك مشقة عظيمة فلما كان زمن خلافة هارون الرشيد العباسى انتدبت زوجته زبيدة لايصال عين جارية الى مكة فاشترت عين حنين وادخلتها اليها بعد ان صرفت عليها جملة وافرة من المال لانها كانت فى واد قليل الامطار فشـقت لها القناة فى الجبال الى ان سلك الماء من ارض الحل الى ارض الحرم وجعلت لها شحاحيذ من كل جبل يكون ذيله مظنة للماء ومنبع هذه العين جبل شامخ من تلك الجبال يقال له طاد وهو من جبال الثنية من طريق الطائف وكان الماء الذى يجرى من عين حنين تسـقى به مزارع ونخيل مملوكة للناس فاشترت زبيدة ذلك كله وابطلت المزارع والنخيل وصارت الشحا حيذ تمد تلك العين وغدا كل شحاذ منها عينا يساعدها فمنها عين مشاش وعين ميمون وعين الزعفران و عين البرود و عين ثقبة كلهـا تنصب فى عين حنين ثم انها امرت باجراء عين وادى نعمان الى

عرفة وهى عين منبعها ذيل جبل كرا ثم ينصب فى قناة الى موضع يقال له الاوجر من وادى نعمان و منه الى موضع بين جبلين شاهقين علو عرفات ثم يجرى منه فى القناة الى ارض عرفات ثم ادارت القناة الى جبل الرحمة محل الموقف الشريف وجعلت الماء ينصب الى البرك التى فى ارض عرفات فتمتلئ ماء يشرب منه الحاج يوم عرفة ثم استمرت فى عمل القناة الى ان خرجت من ارض عرفات الى المزدلفة ثم الى جبل خلف منى فى قبلتها قاصدة ايصالها الى مكة الى ان انتهى الماء الى محل يقال له بئر زبيدة وهى بئر عظيمة بتهار بالاحجار العظيمة باقية الى يومنا هذا ثم وقفت عن العمل لصعوبة المرور من بعدها الى مكة بوجود الصخور العظام التى يتعذر نقرها و مرور الماء منها ثم صارت عين حنين تنقطع عن الوصول الى مكة و كذلك عين عرفات تنقطع عن الوصول الى منتهاها لتهدم القنوات وتخريبها بالسيول وكان الخلفاء والسلاطين اذا بلغهم ذلك ارسلوا و عمروها فتجرى تارة و تنقطع اخرى فمن عمرها مظفر الدين صاحب اربل سنة ستمائة وخمس ثم المنتصر العباسى سنه ستمائة وست و عشرين ثم عمرها فى سنة ٦٣٣ ثم فى سنة ٦٣٤ ثم عمر عين حنين الامير حوبان نائب السلطنة بالعراقين سنة ٧٦٦ واجراها الى مكة وعم نفعها ثم عمرها امير مكة الشريف حسن بن عجلان سنة ٨٠١ فجرت و انفجرت ثم انقطعت ولقى الناس بذلك شدة عظيمة الى ان عمرها الملك المؤيد ابو النصر المحمودى سنة ٨٢١ ثم عمرها هى وعين عرفات السلطان قايتباى اجرى الاولى الى ان دخلت مكة والثانية الى ان دخلت عرفة وذلك فى سنة ٨٧٠ ثم عمر عين حنين آخر الملوك الجراكة قانصوه الغورى الى ان جرت وملأت بركة الحاج بالمعلاة ثم جرت الى بازان ثم الى بركة ماجن باسفل مكة ثم انقطعت فى اوائل الدولة العثمانية وصار اهل مكة يستقون من آبار حول مكة يقال لها العسيلات علو مكة ومن آبار باسفلها بمكان يقال له الزاهر و كذلك انقطعت عين عرفة وتهدمت قنواتها وكان الحجاج يحملون الماء الى عرفات من الاماكن البعيدة وصار الفقراء من الحجاج فى يوم عرفة لا يطلبون غير الماء لقلته وغلوه جدا فرفع الامر الى السلطان سليمان فبرزت الاوامر باصلاحها وعين لذلك ناظر اسمه مصلح الدين مصطفى فبذل همته فى عمارتها فجرت عين حنين الى مكة وعين نعمان الى عرفات وذلك فى سنة احدى و ثلاثين و تسعمائة ثم انقطعت سنة ٩٦٠ فعرضت احوال العيون الى السلطان المشار اليه فبرزت اوامره بالفحص عن امرها فاجتمع قاضى مكة يومئذ عبدالباقى بن عبدالعزيز والامير خيرالدين سنجق جدة و غيرهما من الاعيان و تفحصوا فاجمع رأيهم على ان اقوى العيون عين عرفة وطريقها ظاهر ودبولها مبنية الى بئر زبيدة وان الذى يغلب على الظن ان ديولها من البئر المذكورة الى مكة مبنية الا انها مختفية تحت الارض و خمنوا انه يحتاج فى عمارة ذلك الى ثلاثين الف دينار ذهبا وذرعوه من الاوجر الى بطن مكة فكان خمسة واربعين الف ذراع بذراع العمل والذى ظنوه من وجود دبل تحت الارض من البئر الى مكة اداهم اليه اجتهادهم وعرضوا ذلك لمولانا السلطان سليمان فى اوائل سنة ستين وتسعمائة فلما وصل ذلك الى الابواب التمست جانم سلطان اخت السلطان سليمان ان يأذن لها فى عمل هذا الخير حيث كانت البادئة به اولا صاحبة

الخيرات الست زبيدة فأجتبت ان تكون هى صاحبة هذا الخير اخيرا فاجابها الى ذلك فاختارت لهذه الخدمة ابراهيم بن تغرى بردى الدفتدار واعطته خمسين الف دينار ذهبا فتوجه ووصل جدة يوم الجمعة لثمان بقين من ذى القعدة سنة ٩٦٩ ثم توجه منها الى وادى مر الظهران لمقابلة امير مكة الشريف محمد ابى نمى وكان اذ ذاك مقيما به فقابله الشريف واكرمه واضافه فعرض عليه الامر السلطانى المتضمن طلب بذل الهمة منه فى ذلك فاجاب بالسمع والطاعة ثم توجه الى مكة فلاقاه الشريف حسن بن ابى نمى وقابله بالترحيب والاجلال ثم فارقه عند باب السلام فدخل الامير ابراهيم المسجد وطاف طواف القدوم وكان محرما بالحج فسعى وعاد الى مجمع السلطان قايتباى وقدكان اعده الشريف لنزوله ثم جاء لزيارته القاضى حسين المالكى ثم توجه بعد الحج للكشف الى اعلا عرفات وشرع فى كشف دبول العين وضرب وطاقه بالاوجر وشرع فى حفر فقرها وتنظيف دبولها بهمة عالية جدا وكتب نحو الف من العمال والمهندسين والحفارين وجلب من مصر والصعيد والشام وحلب والقسطنطينية طوائف بعد طوائف من ذوى المعرفة بالعيون والأبار والحدادين والحجارين والبنائين والآت الممارة من كل مايلزم لذلك واستمر الى ان وصل بعمله الى بئر زبيدة التى انتهى اليها عملها ولم يجد بعدها دبلا ولا اثر العمل فضاق ذرعه لذلك وعلم ان الخطب كبير وان العمل كثير وتحقق ان القدر الباقى من هذا العمل انما تركته زبيدة اضطرارا لا اختيارا وذلك لصلابة الحجر وصعوبة المكان قطعة وطول مسافة لانه يحتاج من بئر زبيدة الى دبل منقور تحت الارض فى الحجر الصوان طوله الفا ذراع بذراع البنائين حتى يتصل بدبل عين حنين وينصب فيه فيصلا مكة معا ولابد من حفر خمسين ذراعا عمقا الى ان يوصل الى الحجر الذى ينقر فيه الدبل وصار لايمكنه ترك ذلك بعد الشروع فيه حفظا لشرف السلطنة فمشى فى عمله ذلك حتى اتته منيته وكان قطع من المسافة الفا وخمسمائة ذراع ثم اقيم فى هذه الخدمة الامير قاسم بك سنجق جده فشرع فى مباشرة العمل وكلما فرغت الدراهم طلبوا دراهم من الاستانة ثم توفى فى ذلك العام السلطان سليمان وتولى ابنه السلطان سليم فعين لهذه الخدمة دفتردار مصر محمد بك يكمكجى زاده فباشر هذه الخدمة ثم توفى سنة ٩٧٩ ثم رجع فى هذه الخدمة الامير قاسم بك المذكور فباشر العمل الى ان توفى سنة ٥٧٩ ثم فوض العمل الى القاضى حسين المالكى فتوجه توجها تاما لتكميل العمل باعتبار مابيده من النظر الذى ارسلته له السلطنة لما اقامت الامير قاسما سنجق جدة السابق ذكره وعرض للسلطنة وفاة الامير قاسم وانه قام بالعمل فاقره السلطان سليم على ذلك فاقدم بهمته العلية اتم اقدام وساعدته السعادة والاقبال على التمام فكمل عملها فيمادون خمسة اشهر بعد ان عجزوا عن ذلك قريبا من عشرة اعوام فوصلت عين عرفات الى مكة وصار الماء يجرى فى الدبول والقنوات وكان دخولها مكة لعشر بقين من ذى القعدة سنة تسع وتسعين وتسعمائة ومدحه العلامة عبدالملك العصامى بيتين وهما

اقضى القضاة حسين اغنى
سكان ام القرى بعينه
وجاء بالعين بعد يأس
فشكره واجب لعينه

وبلغت جملة النفقة على هذه العين خمسمائة الف وسبعة آلاف دينار ذهبا احمر جديدا سوى ماصرف على احضار ارباب الصناعات وغير ماصرف على خدامها وكان ابتداء عمارتها فى اواخر الدولة السليمانية وتمامها فى اول الدولة السليمية اهـ ماخصا من تاريخ العصامى ولم تزل هذة العين تجرى فى مكة كافية اسقيا سكانها وتفيض منها بقية تخرج الى اسفل مكة وتنصب فى بركة ماجن الا انه لتوالى الامطار و السيول يقع فى ديلها خراب فتصلحه الحكومة الى ان كانت سنة ثمان وتسعين ومأتين فى زمن امارة الشريف حسين باشا الشهيد فوقع فيها خراب عظيم و تهدمت دبولها ولم يرد الى مكة من مائها الا القليل فكتب الى دار الخلافة والى الهند ومصر واخبرهم واستعان بهم ففى زمن يسير وصل اليه من الاستانة مبلغ وافر ومن الهند ومصر نحو مائة الف جنيه فشكل ذلك جماعة خاصة هو رئيسها وشرعوا فى الحضر عن وجه الدبل من نعمان وصاروا ينقضون بناءه القديم ويبنونه بناء محكما ويسقفون وجهه باحجار طوال صلبة تسمى بمكة الطبقان ثم يجصصونها بالحجارة اصغار والنورة والبطحاء الناعمة ومازالوا كذلك حتى دخلوا البلد بهذه العمارة المحكمة ثم انهم ادخلوا منها فرع بواسطة الة بخارية الى منى ليبلغها الماء فى زمن الحج فحصل بذلك ارتفاق للحجاج عظيم ثم انشأوا فى مكة جملة مخازن للماء يسمونها هناك بازانات فصار الفقراء يردونها بلاتعب ويتناولون الماء بلا دلاء بل باليد ثم فاض الماء جدا فشعبوا منه شعبا فى الشامية وجعلوا له مخزنا عظيما ثم فى شعب بنى هاشم وبنى عامر ثم اخرجوها من حارة الشبيكة الى جرول باسفل مكة فجرت هناك و صاروا يسقون منها مزارع و وارداتها تحول الى صندوق العين ولقد بلغنا انه لايزال فى مصر من الاعانات التى جمعوها فى عهد اسماعيل للعين ومن جملة من اهل الخير مقدار ثمانين الف ليرة مصرية محفوظة بمالية مصر ولم يرسلوها الى محلها بل حفظها اعداء الدولة هناك وكتموا امرها عن كل احد حتى قام بعض اهل البر والايمان الصادق ممن كانوا مطلعين على تاريخ هذه الاعانة فابلغوا الصحائف الوطنية حقيقة الامر فلم تستطع الحكومة الانجليزية اذ ذاك المكابرة والاغراق فى الكتمان و لكنها زعمت ان لها الحق فى صرف ذلك المقدار فى وجهه مباشرة وسرعان ما ارسلت الى الأقطار الحجازية مهندسا للنظر والتدقيق ثم لم تلبث ان ارسلت ثانية الاستار عليها فالمال حتى اليوم لايزال فى قبضة الخزانة المصريه نسأل الله تخليص مصر من ايدى أعدائها وأعداء الاسلام الانكليز فى المستقبل القريب

حفظ الصحة بالصوم

نريد هنا ان نشيع شهر رمضان المنظم بمثل ما استقبلناه به فنقتبس لقرائنا بعض آراء طبية فى امر الصوم . وقد اتينا فى العدد التاسع على فذلكة فى هذا الباب للدقتور اسماعيل حقى بك وسنورد هنا كلمة لرجل من أطباء الانجليز الكبار (الاستاذ سانكلار) أيد بها مشروعية الصوم واثبت فيها بالادلة والتجارب ان الصوم من اهم شرائط حفظ الصحة نترجمها فيما يلى .

« قضيت عشر سنين فى درس ضعفى و ضعف من حولى من الرجال والنساء فوجدت العلة وكشفت العلاج

ـ وجدت الامراض ينتج اكثرهـا عن كثرة الغذاء وان الصوم مفتاح لشفاء والسبيل المؤدى الى الصحة التـامة وهو سر العلاج الحقيقى وعدو الامراض. وقد يتوهم القـارىء انى ابالغ فيما اقول ولكننى لا اقدر ان أذكر رجلا جرب الصوم فى المعالجة الا يقول مثل قولى وتعليل ذلك اننا نتناول من الطعـام فوق ماتحتاج اليه ابداننا فيتولد من فضلات الغذاء سموم اختمارية لاتقوى الاعضاء على احتمالها . فحالما ينقطع العليل عن الطعام يتوقف الافراز ويرتاح الجهاز الغذائى وتحول القوة التى كانت تنصرف فى التغذية والتمثيل الى تنقية البدن من تلك الفضلات السامة ويعينها على التنظيف شرب الماء . فيكتسى اللسـان فى اول الامر غشاء ابيض ويثقل التنفس. ولايزول ذلك حتى ينضح الجسم مافيه من المواد المرضية فينظف اللسان ويرتاح التنفس. ومعدل الخسارة التى يخسرها الجسم فى اثناء الصـوم رطل كل يوم . فتبدأ الخسارة اولاً فى المواد الدهنية ثم فى العضـل . والاكثر ان تكون مدة الصـيام من ٤٠ الى ٥٠ يوماً . وقد شاهدت كثيرين صاموا هذه المدة . واطول مدة علمت بها صيام ٨٢ يوماً . وقد يظهر ذلك غريبـاً على القراء ولكنه الواقع والجسم يعود فى آخر مدة الصيام الى وزنه الاصلى . ولايعود السمان بعد هذا العلاج الى سمنهم. واما الضعاف فيزيد وزنهم بعد الصيام رطلاً كل يوم فى مدت شهر كامل »

وقص ساكلار ماعاناه بنفسه من امر هذا العلاج وكان متديناً قوى البنية لايشرب شاياً ولاخمراً ولايدخن تبغاً لكنه لم يكن ينظم اوقات طعامه ولا مقاديره فاصيب بعسر الهضم حتى عجزت معدته عن هضم اللبن فعمد الى الصـوم قال : « فشعرت فى اليـوم الاول بجوع شـديد خف فى اليوم التـالى ثم ذهب بالكلية ولم اعد اشتهى الطعام كأنى لم اذقه قط اصابنى قبل الصيام ألم فى الرأس تكرر يومياً لمدة ثلاثة اسابيع فانقطع فى اليوم الثانى من الصـوم ولم يعد . وشـعرت فى اليوم المذكور بضعف فخرجت من البيت وتعرضت للشمس طول النهار وانا اقرأ واعدت ذلك فى اليومين الثـالث والرابع فزاد فى الانحطاط لكننى شعرت بصفاء الذهن وبدأت فى اليوم الخامس ان استرجع قوتى وامشى مسافات طويلة وامسيت قادراً على الكتابة . ولم يدهشنى شئ فى اثناء هذا الصوم مثل صفاء ذهنى ونشاط عقلى فصرت اقرا واكتب مالم اكن اجسر على مثله من قبل . وقد خسرت فى الايام الاربعة الاولى ١٥ رطلا من وزنى . وعلمت بعد الاختبار فى هذا العلاج ان ذلك ناتج عن ضعف فى الانسجة. وفى اليوم الخامس صارت الخسارة. رطلين كل يوم فى ثمانية ايام وكنت انام فى اثناء ذلك نوماً هادئاً . واشعر بالضعف فى منتصف النهار فاعمد الى التمسيد او الاستحمام بالماء البارد فاعود الى النشاط ولم اكن اتناول فى اثناء الصوم غير الماء القراح . وصرت فى آخر الامر اذا مشيت شـعرت بضعف فى الفخذين فخوفاً من الالتجاء الى الفراش قطعت الصوم فى اليوم الثانى عشر بشرب عصير البرتقـان فشربت عصير ١٢ برتقالة فى يومين . ثم عمدت الى شرب اللبن بمقادير تدريجية فكنت اتناول كوب لبن سخن كل سـاعة فى اليوم الاول ثم كوبا كل ثلاثة ارباع السـاعة فى اليوم الثـانى . ثم كوبا كل نصف ساعة الى اليوم الرابع . ولاشك ان هذه المقـادير اكثر كثيراً مما يقدر الجسم

ان يهضمه او يتمثل به. ولكن وزنى كان يزداد كل يوم. وبلغت الزيادة فى اليوم الثالث اربعة ارطال ونصف. وبلغ مجموع الزيادة ٣٢ رطلاً فى ٢٤ يوماً. وكنت فى اثناء هذه المدة بغاية النشاط اقرأ واكتب بالراحة واخيراً شعرت بالحاجة الى الرياضة البدنية »

واكد المستر سانكلار ان صيامه هذه المرة شفاه من كل ماكان يشكوه من عسر الهضم والتلبك والم الرأس والخمول وظهر رونق الصحة فى وجهه والقوة فى اعضائه وقد جرب هذا العلاج مرة اخرى فى نفسه وجربه مراراً فى كثيرين من معارفه واهله رجالاً ونساء فكانت النتيجة صادقة فى الجميع «الهلال»

معدن نيكل ثروة مكتشفه

اكتشف فى آقفيا من نواحى ولاية قسطمونى على معدن نيكل غنى وقررت نظارة الزراعة وضعه فى المزايدة والمسافة من آق قيا الى قسطمونى سبعون كيلومتر ومنه الى انقره مائتا كيلومتر ولا يخفى ان هذا المعدن من المعادن الشريفة التى تضاهى معدن الفضة وله دخل عظيم فى اعمال الادوات الحربية فنتمنى نجاح هذا الامر وان يحال الى شركة وطنية ملية تعمل فيه وتستفيد منه هى وعملته الوطنيون. وينتج من ذلك بقاء ثروة البلاد بيد اهلها ويستفيدون علاوة على ذلك معرفة صناعة استخراج المعادن وتأسيسها فيهم كما انا نؤمل ان نظارة الزراعة تلفت انظارها الى هذه الملاحظة. ومعدن النيكل من الاجسام البسيطة صلب جدا فضى اللون جميل ويذوب فى ١٤٠٠ درجة من الحرارة وخواصه العمومية تضاهى الحديد الا انه يقاوم تأثيرات الهواء والماء والحوامض اكثر من مقاومة الحديد

اذا جاء العيد فلا تنس....

لقد آذننا شهر رمضان المعظم بالرحيل ولم يبق من أيامه سوى القليل فاذا جاء عيد الفطر فلا تنس مافرض الله عليك من زكاة الفطر بعد اذ ابتلاك بالجوع والظمأ واذاقك فى ايامه القليلة ماذاق الفقراء البائسين فى اعمارهم الطويله.

اذا جاء العيد فلا تنس ان صومك معلق بين السماء والارض يقرع ابواب الرحمن فلا يؤذن له حتى تؤاسى الأيتام وتصل الارحام وتختم بالصدقات منه الايام.

اذا جاء العيد فلا تنس انك فى ظلالك الوارفة قد تتقلب فى الحرير او ترفل فى اردية الديباج او تمد أمامك الموائد بما شملت من الالوان الشهية والحلويات اللذيذة والمشارب العذبة فتستوعب منها ما نفس وطاب بينما اخوانك المجاهدون يتوسدون تراب الخنادق ويطعمون خشن الخبز ويتظللون باشعة الشمس المحرقة مقدمين ارواحهم فدية لدينهم وأوطانهم والمستضعفين من رجالهم ونسائهم واطفالهم. فلا تنس اذا جاء ذلك اليوم ان تقدم لاخوانك وحماة وطنك المجاهدين بعض ما ملكت

يدك من المطاعم والملابس فحسب أولئك الأبرار مايقدمون فى سبيل الله وسبيل حمايتنا من ارواحهم التى هى أعز شئ عليهم وأحب امر اليهم .

اذا جاء العيد فلا تنس انه يشاركك فى استقباله وأقامة معالمه مئات الملايين من اخوانك المسلمين فى سائر اطراف المعمور ثم لا تنس ان تفكر فى امرهم وتشاطرهم سراءهم وضراءهم فقد وصل الله تعالى بينك وبينهم بعقدة الأخاء والزمكم التراحم والتعاطف فلا تنس اخوتك أولئك الذين أشقتهم المظالم الاجنبية وارهقتهم باحكامها الجائره فقد قضى الحكيم العليم ان يتعاون المسلمون فى اطراف الارض ويتناصروا على من عداهم والله ولى المتقين

ليلة القدر المباركة

احتفل الليلة البارحة بليلة القدر المباركة التى نزل فيها قوله تعالى «خير من الف تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر»

ولقد كان الاحتفال بها فى دار الخلافة بالغا غايته اعادها الله على جميع المسلمين باليمن والاسعاد .

تبريك بالعيد السعيد

سينزل بنا عيد الفطر المبارك فنحن فرطا نهنئ اخواننا المسلمين فى اطراف الارض مبتهلين الى الله تعالى ان يعيده عليهم باليمن والبركة والسعادة وان يتجلى عليهم فى أمثاله المستقبلة برحمته الواسعة ونصره الذى لا يغالب انه مجيب مجيب .

اعتذار

لا يصدر العدد الآتى فى ميعاده لحاجة العمال الى الراحة وانشغالهم بواجب التزاور فتقدم معذرتنا الى حضرات القراء .





اسیر هندی فی معسکر الاسری المسلمین فی ونسدرف

المدیر المسئول - بهاءالدین المناستری

[مطبعة العدل]